

أبو بكر الصديق رضي الله عنه مواقف وعبر

وليد السعيدان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على سيد الاولين والآخرين. نبينا محمد عليه وعلى اله واصحابه واحبابه واتباعه افضل الصلاة وازكى التسليم. وعنا معهم بمنه وكرمه وجوده - [00:00:31](#)

وفضله واحسانه انه جواد كريم ثم اما بعد فقد تقرر في عقيدة اهل السنة والجماعة ان خير من يقتدى به هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فان الانسان اجتماعي بفطرته مدني بطبعه. لا يستطيع ان يعيش وحيدا بلا قدوة. فكل واحد منا لا بد وان يتخذ قدوة - [00:00:56](#)

يتأسى بها ويترسم خطاها. فمن الناس من يخطئ طريق القدوة فيتخذ مغنيا او او مفحطا فتجد ان الناس يختلفون في اتخاذ القدوات فقرر اهل السنة والجماعة ان اعظم القدوات الذي ينبغي ان نترسم خطاهم وان نسير على هديهم وان ننهج على منوالهم هم - [00:01:26](#)

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم فانهم ازكى الامة ايمانا وابرها قلوبا واعمقها علما واكملا ايمانا واحبهم لله جل وعلا لا كان ولا يكون مثلهم ابدا في جهادهم ونظالهم وخدمتهم للدين ودعوتهم الى الله وبذلهم الغالي والنفيس في سبيل اعلاء كلمة الله - [00:01:53](#)

جل وعلا فهم خير من نتأسى بهم لانهم اعظم الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم وبناء على ذلك فان مما ينبغي في هذا الزمان مع اختيار كثير من الجهال قدوات فاسدة ينبغي ان ننشر - [00:02:16](#)

موضوع فضائل الصحابة ودروس ودروس عن الصحابة وحياة وشيئا عن حياة الصحابة حتى الامة هذه الخطى العظيمة ونبدأ ان شاء الله باعظم صحابي واكبر وافضل صحابي على الاطلاق. وهو الخليفة الاول خليفة رسول - [00:02:37](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وارضاه وانني لا اخفيكم سرا قد قلبت حياة هذا الرجل مذ كان في الجاهلية قبل الاسلام الى ان توفاه الله جل وعلا فوجدت ان هذا الرجل ان حياة هذا الرجل لا يمكن ان يحاط بها في - [00:03:00](#)

هذه الدقائق المعدودة فاستخرت الله جل وعلا ان تكون تلك المحاور التي سنتكلم عن حياة هذا الرجل فيها انما هي عن حياته قبل الاسلام وحياته الى ان توفي الله نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:03:26](#)

نبدأ ان شاء الله في ذكر شيء من مواقف هذا الرجل العظيم. والذي يعجز اللسان عن الاحاطة اولا اذا قيل ابو بكر فمن هو؟ ابو بكر هذه كنيته. ولكن ما اسمه؟ وما سرد نسبه؟ يقول العلماء رحمهم الله - [00:03:45](#)

هو عبد الله ابن عثمان ابن عامر يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في نسبه في الجد السادس في في الجد السادس وهو مرة بن كعب يلتقي ابو نسب ابي بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم في الجد السادس وهو مرة ابن كعب - [00:04:11](#)

وقد اجمعت كتب السير ان ابا بكر ولد قبل عام الفيل. ولكنهم اختلفوا في تحديد ولكنهم اختلفوا في تحديد الاشهر او السنوات التي ولد فيها. المهم انه ولد آآ في عام الفيل - [00:04:35](#)

وقد وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بعدة صفات تدل على كمال اخلاقه وعظيم شيمه وكريم سجاته. وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بالعتيق فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ابشر يا ابا بكر فانك عتيق الله من النار. وقد سماه الله - [00:04:58](#)

جل وعلا بالصاحب فهو وصفه الله جل وعلا ايضا بالصاحب في قول الله جل وعلا انهما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا وايضا وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بانه الصديق. لما كان على جبل احد هو وابو بكر وعمر وعثمان. واهتز الجبل قال -

النبي صلى الله عليه وسلم اثبت احد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان. وقد اجمعت الامة على ابي بكر بالصديق لانه اول من بادر بتصديق النبي صلى الله عليه وسلم لما دعاه الى الاسلام من غير مباحلة - [00:05:48](#)

ولا مجادلة ولانه اول ولانه اعظم من صدقه في خبر عروجه والاسراء به الى السماء الى السماء السابعة وكذلك وصفه الله جل وعلا بانه الاتقى في قول الله جل وعلا وسيجنبها الاتقى - [00:06:08](#)

والمراد بالاتقى في قول عامة المفسرين انه ابو بكر لانه كان ينفق امواله في شراء العبيد. فقال الله فوصفه الله جل وعلا فوصفه الله جل وعلا بذلك. ومن القابه التي عرف بها ايضا انه الاواه. كما وصف ابراهيم عليه الصلاة - [00:06:28](#)

السلام بانه اواه حليم فكذلك وصف ابو بكر رضي الله تعالى عنه بانه الاواه الحليم. وهو لقب يدل على شدة الخوف والوجل والخشية من الله جل وعلا. يقول الامام ابراهيم النخعي رحمه الله تعالى كان ابو بكر - [00:06:48](#)

يسمى بالاواه الرحيم لرأفته بالامة ورحمته وحتى نعرف ايضا شيئا عن صفات هذا الرجل وابدأ اولاً بصفاته الخلقية فقد ذكر العلماء رحمهم الله تعالى ان ابا بكر له جمل من الصفات فقد كان في لونه - [00:07:08](#)

ابيض مشرب بصفرة وكان ذا لحية خفيفة على عارظه ولم يكن رجلاً سمينا وانما كان معروفاً بانه نحيف شديد النحافة. وقد وصفه اصحاب السير ايضا بقولهم انه كان حسن القامة وانه كان واذا قيل اجنأ يعني ان ظهره غير مستقيم ولكن فيه - [00:07:30](#)

ولكن فيه شيء من العوج والاحتداد ولذلك كان لا يستمسك ازاره من نحافته عن حقويه. وقالوا ايضا انه كان معروق الوجه. واذا قيل معروق الوجه يعني ان عظام الوجنتين قد بدت فليس ثمة لحم يغطي عظام الوجه. وكان كذلك اقنى الانف - [00:07:57](#)

اقنى الانف واقنى الانف هو محدودب الانف من من الوسط. يعني انفه ليس مستقيماً وانما فيه احداد احداد من وكذلك قالوا حمس الساقين يعني انه ليس ثمة لحم كثير يغطي عظام الساقين. وكان محوص الفخذين - [00:08:21](#)

يعني ان قوة عظيمة قد احلها الله جل وعلا في فخذه. مع قلة اللحم يعني ان عظم فخذه قوية مع انه لا لحم لا لحم عليها وكان ناتيء الجبهة غائر العينين. يعني في جبهته شيء من البروز وفي عينيه شيء - [00:08:41](#)

من الغور يعني الدخول في الوجنتين. وكان عاري الاشاجع. الاشاجع هي مفاصل الاصابع. بعض الناس ما شاء الله سمين مصابعه تلقاها مصتكة للحيما ما شاء الله وبعض الناس لا تلقى تنظر الى عظام مفاصله من مفاصل عظامه لانه - [00:09:01](#)

عاري الاشاجع وكان يخضب لحيته وشيئته بالحناء والكتم وابو بكر في الجاهلية ليس امرا من سقط رجلا من سقط المتاع لا. بل كان له وزنه وثقله العظيم. في قريش - [00:09:21](#)

بل وفي سائر القبائل بل انه كان يرجع له في امر الديات. فاذا قتل رجل رجلا اخر من قبيلة وكان في اسقاط الدية ابو بكر فان القبائل كلها تخضع لابي بكر وتسقط وتقبل شفاعته. فقد كان ذا منزلة - [00:09:41](#)

كبيرة في القبائل قبل ان يسلم رضي الله تعالى عنه وارضاه. وقد كان ابو بكر من اعرف قريش بالانساب. فقد كان لا يخطئ في تحديد النسب ابداء فقد كان من النسابين النواذر في العرب. وبذلك عرف في قريش وفي القبائل مما جاورها - [00:10:01](#)

ولذلك تقول عائشة رضي الله تعالى عنها كما رواه الامام مسلم في صحيح الطبراني في الكبير قالت كان ابو بكر اعلم قريش بانسابها. وقد كان من اكثر قريش مالا لانه كانت له بضائع كثيرة وقوافل تسير من - [00:10:21](#)

الى مصر بالشام فلم يكن رجلاً بخيلاً يستغرق الناس او يشحذ من الناس لا بل كان رجلاً عزيزاً بما اله بل انه كان موضع فصل الخصومات في قومه قبل الاسلام هذا كله قبل الاسلام. فابين لكم ان هذا الرجل - [00:10:41](#)

يعني له من الصفات والسجاياء الحميدة ما لم يكن في صحابي اخر. ولم يعرف عن ابي بكر انه شرب الخمر لا في جاهلية ولا في اسلام. وقد اجمعت كتب السير على هذا ولم يعرف عن ابي بكر ايضا انه سجد لصنم - [00:11:01](#)

مطلقة لا في جاهلية ولا في اسلام. بل كان على الحنيفية السمحة. كان على حنيفية كان على ملة ابراهيم. على بقايا الدين من ابراهيم فكان يسمع بان ثمة نبي قد اظل زمانه وانه سيخرج ولكن لم يكن يتصور تتصور العرب انه سيكون عربياً منهم وانما كان - [00:11:21](#)

اليهود آآ تفتخر بانه سيكون منها. فاذا الصديق رضي الله تعالى عنه ليس ليس بالرجل الذي لا يؤبه به في قومه. فكل المكارم قد طرق ابوابها وكل السجايا الحميدة قد تحلى بها قبل هجرته - [00:11:41](#)

فقبل اسلامه رضي الله عنه وهذا من اعظم الاسباب التي هداه الله جل وعلا بها. فان اصحاب الاخلاق الطيبة والنبل الكريمة السجايا الطيبة هؤلاء اقرب الى الحق من هؤلاء المعاندين من شريبي الخمر واهل العريضة والفجور والبعد عن الله - [00:12:01](#)
جل وعلا هؤلاء يكونون بعيدين عن الله ولا يقبلون الحق بسهولة. اما اصحاب الاخلاق الطيبة والنبل الكريمة فانهم اقرب الى الحق من غيرهم. وايضا هذا يبين لنا ان ان مرتبة حسن الاخلاق ليست مخصوصة بالمسلمين فقط. بل المطلوب من - [00:12:21](#)
على وجه الاجمال مسلما كان او كافرا ايا كان دينه وايا كانت عقيدته مطلوب منه ان يحسن اخلاقه فاحسان الاخلاق امر قد جبر الله سيطر على محبته حتى من الكافر حتى من الكافر. فانك اذا رأيت كافرا بارا في كلامه لا يكذب ويصدق في - [00:12:41](#)
واعيدي فانه يعبجك وتمدحه بهذا مع انه كافر. فان حسن الاخلاق مع انه مما امر الشرع به الا انه مما استقرت الفطرة على احبته وعلى مدحه فكيف اذا صدر هذا الامر الفطري؟ ممن يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله لا جرم ان هذا جمال على جمال ونور - [00:13:01](#)

ونور على نور وبعد هذه المقدمة اليسيرة عن حياته قبل الجاهلية ندخل في جمل من المحاور ومن السرد التاريخي المقرون ببيان بعض المواقف والعبر من يأتي هذا الرجل ونبدأها ان شاء الله بالمحور الاول. المحور الاول اسلامه رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:13:21](#)

لقد كان اسلام ابي بكر رضي الله تعالى عنه اسلاما سمحا يسيرا من غير مباحلة ولا مجادلة ولا كثير تفكير. لان النبي صلى الله عليه وسلم كان هو صاحب الاخص بابي بكر في الجاهلية. فكان ابو بكر يعرف صدق النبي صلى الله عليه وسلم ويعرف امانته ويعرف - [00:13:43](#)

ويعرف صدقه ويعرف كريم سجايه ويعرف انه الامين الذي لا يمكن ان يكذب على اي احد من البشر فكيف يتجرأ في الكذب على الله. فاذا من حين ما دعاه النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فانه اسلم مباشرة. فان كتب السير تقول انه ان النبي - [00:14:03](#)
بعد ان اوحى الله اليه ذلك جاء الى ابي بكر فقال يا ابا بكر اني رسول الله ونبيه بعثني لابلغ رسالته وادعوك الى الله بالحق فوالله انه للحق يا ابا بكر ادعوك يا ابا بكر الى الله وحده لا شريك له لا تعبد الا الله ولا توالي الا الله. فقال - [00:14:23](#)
ابو بكر اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وهذا يطلعنا على درس عظيم. وهو انه لا يجوز للانسان ان يجادل في الحق اذا اتضح سبيله. ولا يجوز للانسان ان يرد الحجة اذا اتضح منارها وبانت مراسمها واتضحت معالمها - [00:14:43](#)

فان من عقوبة ان رد الحق الا يوفقك الله مرة ثانية لقبول الحق. ان يغلق الله قلبك عن الحق اذا رددته اول مرة. كما قال الله جل وعلى وتقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. فابو بكر وفق للحق ووفق لكل حق - [00:15:03](#)
حتى في غير هذا حتى في غير اسلامه. لانه قبل الحق اول مرة من غير مباحلة ولا مجادلة. وانا نظرة بسيطة الى كثير من فئات الناس في هذا الزمان لا تطلعك على البون الشاسع آآ في في تركهم لهذه الصفة العظيمة. يقال لهم قال رسول الله وقال قال الله وقال رسوله - [00:15:23](#)

يقول الله ومع ذلك لا تزال كيف كذا ولو كان كذا رأيت لو كان كذا يماحلون ويجادلون يريدون التخلص من تطبيق هذا الامر او الايمان به او او فلذلك من رد الحق اول مرة فعقوبته عدم انفتاح القلب له ثاني مرة. والله جل وعلا يجادلونك بالحق بعد ما تبين - [00:15:43](#)

كأنما يجادلونك بالحق بعد ما تبين كأنما يساقون الى الموت كأنما يساقون الى الموت وهم وهم ينظرون فالذي يعرف الحق ويتركه عن عمد وعناد واستكبار فالله اكبر واعظم واعز واجل من ان يشرح صدر هذا الرجل لقبول الحق مرة اخرى - [00:16:03](#)
فاذا يجب علينا ان نحذر فاذا رأيت الحق قد بانت معالمه واتضحت مراسمه فقل اهلا وسهلا فان المؤمن اولى بالحق من كل احد فاقبل الحق وذن للحق وسلم للحق. ولا تجادل في الحق وعليك بقبوله. والاذعان له والتسليم - [00:16:23](#)

له اول مرة وقل سمعنا واطعنا فاذن من غير مجادلة ولا مباحلة ان كنت تريد ان يشرح الله صدرك وييسر امرك ويدل ويأخذ

بناصيتك للبر والتقوى. واما كثرة المجادلة في الحق والتعامي عن الحق. فان هذا والله من - [00:16:42](#)

من الخذلان العظيم فان الحق له نور عظيم جدا ولكن عميت عيون الخفافيش عن ادراك نوره عميت عيون الخفافيس عن ادراك هذا

الامر. ولذلك اجمعت كتب السير على ان او ابا بكر رضي الله عنه اول من اسلم من الرجال الاحرار - [00:17:02](#)

اول من اسلم من الرجال الاحرار هو ابو بكر كما ان اول من اسلم من النساء خديجة رضي الله عنها واول من اسلم من الموالي بلال

واول من اسلم من الصغار علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وارضاه. فاذا هذا درس عظيم وهو قبول الحق وعدم المباحلة فيه

وعدم - [00:17:22](#)

المجادلة فيه واني والله ليظيق صدري كثيرا في الحقيقة اذا رأيت بعض التعليقات على بعض فتاوى المشايخ في الانترنت اذا رأيت

بعض التعليقات وما تحمله من مباحنة في الحق وقلة الادب على العلماء وكثرة التعليقات التي هي - [00:17:42](#)

بعيدة عن الحق ولا تصدر الا من من لم يعرف لله قدرا ولم ولم ينزل العلماء منزلتهم والله لا يضيق صدر الانسان اصبح كثير من هؤلاء

المعلقين يرى الحق ابلج ولكنه لا يقبل تجده يماحل ويعارض ويتكلم في فتاوى كبار العلماء - [00:18:01](#)

ولذلك لا يوفق هؤلاء للحق ويبقون في غيهم وضلالهم يترددون. فهم في غيهم ها وضلالهم يترددون. يخرجون على ما قال المثال

العام بمن جرف اليد حديرة ما ما يهديهم الله لانهم ردوا الحق اول مرة. فنعوذ بالله من رد الحق اول اقبل الحق ولو لم تعمل به. المهم

لابد ان تقبل به. قلبك لابد - [00:18:20](#)

ان يقبل اخرت العمل تقاعست عن العمل المهم لا ترد الحق. قل سمعنا واطعنا والحق فوق روسنا. ولا يجوز للانسان ان يرد الحق حتى

وان جاء به عدوه فالمقرر عند العلماء رحمهم الله ان الحق يقبل ممن جاء به وان جاء به عدوك وان الباطل - [00:18:40](#)

يرد ممن جاء به وان جاء به محبك وخليك وصديقك. ما لك دخل. الحق يقبل لذات الحق والباطل يرد لذات الباطل. ما لك شأن انت.

حتى ولو جاء ابليس الان وطلع لنا مع هالباب هذا ابليس اللي ما سجد لادم. وقال يا جماعة ترى الله واحد احد في الوهيته وربوبيته

وش نقول له؟ نقول صدقت ولكنه - [00:19:00](#)

ككذوب فاجر كافر. ولذلك الحديث في هذا كثيرة والايات في هذا كثيرة. ولكن لا نريد الاطالة فيها. فالمهم هذي قاعدة متفق عليها

بين اهل السنة. ان يقبل ممن جاء به وان جاء به اكذب الناس. والباطل يرد ممن جاء به. وان جاء به وان جاء به اصدق الناس. ولذلك

رد الله - [00:19:20](#)

الامر الذي لا يجوز من ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهو نبي الله وخليه. ابراهيم لما قال كلمة لا ما تصلح شرعا عليه الصلاة والسلام

إبراهيم نعم قال الله لا لا تقتدون بإبراهيم في هذه. هالكلمة ذي لا تقتدون بإبراهيم عليه الصلاة والسلام فيها. ايش هي؟ قال الله جل

وعلا قد كانت لكم - [00:19:40](#)

اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا براء منكم. يعني امرنا الله ان نتأسى بإبراهيم. في موالاته للمؤمنين

ومعاداته للكافرين انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدًا حتى تؤمنوا بالله

وحده. الى هنا نحن - [00:20:00](#)

مأمورون بالتأسي لكن قال الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك. هذي لا تقتدون بإبراهيم فيها. لانه لا يجوز الاستغفار للمشارك وهو نبي

الله فلما جاء بشيء لا ينبغي في دين الاسلام قال خلاص هذا اذا الباطل يرد ممن جاء به. ولما كان ابو هريرة يحرص - [00:20:20](#)

زكاة رمضان جاءه يأتيه الشيطان في ثلاث ليال ويمسكه ويهم برفعه الى النبي عليه الصلاة والسلام ولكن يقول ذلك الشيطان دعني يا

ابا هريرة فاني مسكين وذو حاجة وعلي عيال ولي حاجة شديدة فيرحمه ويتركه. وفي اخر مرة قال والله ما ما اتركك هذه المرة.

انك تزعم انك - [00:20:40](#)

فلا تعودوا ثم تعود فقال يا ابا هريرة دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها. اذا اويت الى فراشك فقل فاقراً اية الكرسي حتى تختتمها قال

فخليت سبيله ثم جئت الى النبي وسلم فقال ما فعل اسيرك؟ فقال زعم يا رسول الله انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها؟ قال اما انه

صدقك وهو كذب. فاذا اقبل الحق منه ولكن ترى هو في ذاته - [00:21:00](#)

وطبعه كذب فهذه مسألة مقررة فابو بكر رضي الله عنه ما رد الحق لانه يعرف من جاء بالحق ويعرف صفات النبي عليه الصلاة

والسلام ويعرف ان هذا هو الحق من الله وانه دين - [00:21:23](#)

بل ان ابا بكر كان على علم بالكتاب الاول. كان ابو بكر على علم بالكتاب الاول لانه كان يسافر في تجارته الى الشام فيجلس مع اليهود

والنصارى مع اعتبارهم مع ويسمع منهم ان هناك نبي قد اضل زمانه وان صفاته كذا وكذا وكذا فهو على علم بهذا - [00:21:34](#)

وعلى علم بصفاته فلذلك لم يجد غضاضة في ان اسلم واهتم به النبي صلى الله عليه وسلم اهتماما كبيرا وباسلام ابي بكر رضي الله

عنه عما السرور قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم. حيث تقول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:21:54](#)

لما اسلم ابو بكر نطق بالشهادتين انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده وما بين الاخشبيين جبل مكة تقول ما وما بين

الاشخبين احدا اكثر سرورا من رسول الله صلى الله عليه وسلم. لان ما اسلم اي واحد على لا اسلم انسب قريش. واقوى - [00:22:14](#)

واتجر واتجر قريش وملة المنزلة العالية الرفيعة وعلى مثل هؤلاء تبني الدعوة ولذلك ينبغي للدعاة الا يعني الا الا يهملوا دعوة كبار

القوم. فان دعوة هؤلاء تقطع عليك مسافات في الدعوة كثيرة - [00:22:34](#)

مع عدم اهمال دعوة المساكين. لا يجوز للانسان ان يعبس وان يتولى اذا جاءه الاعمى لانه مشغل بكبار ام او يجعل لكبار القوم

مجالس خاصة للدعوة لا لا لا انا ما اقصد هذا. اقصد انه ينبغي التركيز الكبير على هؤلاء - [00:22:54](#)

على الملوك على الامراء على الوزراء على التجار لان اسلام هؤلاء وهداية هؤلاء واستقامة هؤلاء تقطع عليك مسافة كبيرة ومراحل

كبيرة او لا لا انتو توافقوني في هذا يا جماعة ولا لا؟ هذا هو الذي اوجب سرور النبي صلى الله عليه وسلم العظيم. فان كانت الدعوة

تحتاج الى مال فمال ابي بكر موجود. ان كانت الدعوة تحتاج الى علم - [00:23:14](#)

والى تجارة فمال فعلم ابي بكر وما موجود وان كانت الدعوة تحتاج الى جاه والى منزلة ومنصب فجاه ابي بكر ومنزلته ومنصبه قد

سخر في الدين. اذا لذلك فرح رسول الله صلى الله عليه وسلم. مع الاهتمام بالجانب الاخر لكن اذا تيسرت دعوة هؤلاء العلية عليه

القوم مالا او - [00:23:34](#)

او مناصب او حسب او نسب او علم او غير ذلك فلا ينبغي ان نهملها ابدًا هذا درس عظيم للدعاة. انتبهوا يا دعاة هؤلاء لا بد ان نسعى

في هدايتهم وان نكثر من دعاء الله ان يشرح صدورهم وان يهدي قلوبهم لان في اسلامهم اسلام من تحت ايديهم اذا كانوا ملوكا او

امراء او وزراء - [00:23:54](#)

بصلاحهم صلاح من تحت ايديهم. انتم معي اخوان ولا لا؟ هذا كلامي صح ولا خطأ؟ عشان نشترك في المشكلة. هذا كلامي صح ولا

خطأ يا جماعة؟ هذا صحيح هذا هو الصحيح ولكن لا ينبغي ان تشغلنا دعوة هؤلاء الوجهاء عن هؤلاء الضعفاء المساكين اللي

يحتاجون الى من يثبتهم ويدعوهم ويهتم باحوالهم وشؤونهم - [00:24:14](#)

فاذا الاشتغال ومن الدروس ايضا مستفادة من من اسلام ابي بكر انك لا تشتغل في بدايات الدعوة على هؤلاء المعاندين اللي معرضين

الى معرض خله يروح يطبق براسه الجدار بعدين له نفرغ له اول شي اذا بنيت الدعوة نريد ان ان ان تبني على هؤلاء الموافقين -

[00:24:34](#)

لان الدعوة مبنية على تكفير الافراد في بداياتها اذا كان ما به الا واحد واثنين هذي مشكلة. ولذلك كان النبي وسلم في بداية الدعوة

كان يخص بالدعوة اناسا معينين حتى امره الله جل وعلا ان يجهر بالدعوة وان يصرخ وان يصرخ في قريش بها. فقد فقد خص ابا ذر

وخص - [00:24:54](#)

ابا بكر وخص عبدالرحمن بن عوف وخص كذا وخص فلان لعلمه بانهم سيوافقون مباشرة. فمثل هؤلاء ينبغي الاهتمام بهم ايضا

في المقام الاول اه اه امر الدعوة ولا ينبغي ان اه نهمل هؤلاء كثرة دعوة اهل العناد ووهؤلاء يقعد معك سنة كاملة ولا هم - [00:25:14](#)

فاشغلك سنة كاملة عن هؤلاء اللي جاهزين بس يبون احد يبين يبين لهم الحق اذا هذا هو المحور الاول وما يحمله من المواقف

والدروس وهو اسلام ابي بكر. المحور الثاني دعوته سبحانه الله ان ابا بكر لما دخل في الاسلام احس ان الاسلام - [00:25:34](#)

لم يطلبوا منه شيئا. بعض الناس مسلم في البطاقة فقط. الجنسية السعودي والديانة مسلم لكن لو سألتهم ما الذي استفادوا الاسلام

منك؟ انت الان عشت في الاسلام سنوات طويلة ما الذي استفادوا الاسلام منك؟ هل اهتمت على يدك احد - [00:25:53](#)

هل كتبت شيئا للمسلمين؟ هل هل القيت كلمة للمسلمين؟ هل اخرجت شريطا للمسلمين؟ هل اهتمت بشيء من جانب من جانب من جوانب الدعوة؟ تجده انه سهلا ما عنده شيء ابدأ في خدمة الاسلام. فاذا هذا مسلم بالاسم فقط. اني اعجب من امرأة اوروبية

فاجرة كافرة وهي امرأة تترك جمال اوروبا والانهار الجارية - [00:26:10](#)

وتأتي الى من يأكل لحوم البشر في ادغال افريقيا الانجيل في يمينها رغيف الخبز والعلاج في يسارها حتى تدعو الى النصرانية. ولا

تجلسوا اموال يومين ولا اسبوع ولا اسبوعين ولا في العطلة الصيفية. ها وانما تجلس بالسنوات المتتالية - [00:26:30](#)

انها لما دخلت في النصرانية احست انها لابد ان تخدم هذه النصرانية. اما ان تجلس الانسان سهلا بلا دعوة ولا تقديم ولا خدمة للدين.

اسأل نفسك انت استفدت من الاسلام شيئا كثيرا استفدت منه عصمة الدم واستفدت منه عصمة المال واستفدت منه دخول مكة

والمدينة واستفدت منه آآ الامن والاستقرار واستفدت منه - [00:26:49](#)

الراحة وانشرح الصدر لكن السؤال ليس الذي استفدته من الاسلام. السؤال ما الذي استفادوا الاسلام منك؟ الاسلام الان ما الذي استفادوا

منك؟ كم مرة اهتمت على يدك احد وغير ذلك. فابو بكر لما دخل في الاسلام احس ان ثمة شيء لابد من تقديمه لهذا الاسلام. ففي

اوائل ايام اسلامه دعا - [00:27:09](#)

ابو بكر رضي الله عنه الى الله. ذهب داعية في فنام قريش واسلم على يديه ستة كل من من العشرة المبشرين بالجنة كلهم

من العشرة المبشرين في الجنة في اوائل ايام اسلامه لم ينتظر حتى يحفظ - [00:27:29](#)

القرآن او يحفظ او او يحفظ العلم الذي يقوله النبي صلى الله عليه وسلم في وقته لا وانما ذهب داعية الى الله. هذا هو الذي ينبغي

المسلم ان يقدم شيئا للاسلام. لابد من خدمة الدين ولو بالشئ اليسير ولو بالشئ اليسير. حتى لو شريتها مسواك مسواك اشتر واحد -

[00:27:49](#)

الثاني خلف معك هدية تشوف مثلا ناس تأخروا عن الصلاة او شيء تقول تعال تفضل هذه هدية لك وش رايك نصلي جميعا؟ يعني

مثل هذا هذا خدمة للدين تشتري شريطا تشتري مصاحف وتوقفها تشتري كتبها وتذهب بها الى مكتب الدعوة حتى يوزعها على

معرفته. تكفل داعية تكفل المهم لابد - [00:28:09](#)

تخدم الاسلام مسلم مسلم مسلم بس بالكلام نبي خدمة نحن نريد خدمة للاسلام فاذا يقول العلماء رحمهم الله ان على مدى للاسلام

على مدى صدق انتمالك للاسلام. فاذا لا لا يصدق انتماءك للاسلام بمجرد الكلام والاقوال. الاقوال كثيرة. لكن على مدى - [00:28:29](#)

لهذا الدين على مدى صدقك للاسلام. ولذلك اسلم على يديه الزبير ابن العوام في اوائل ايام اسلامه وعثمان ابن عفان وطلحة ابن

عبيد الله وسعد ابن ابي وقاص وعثمان ابن مظعون وابو عبيدة عامر ابن الجراح وابو سلمة ابن الاسد آآ وكذلك عبد الرحمن ابن عوف

- [00:28:49](#)

ابن ابي الارقم الذي جعل داره مكانا لاجتماع الاوائل من من اسلم على يد النبي صلى الله عليه وسلم. وجاء هؤلاء كلهم وجاء هؤلاء

الرجال الافاذ الكبار اصحاب الجاه والشرف والعز والمنصب والقوة والسكينة - [00:29:09](#)

والشجاعة جاء بهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فرادى فاسلموا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكان هؤلاء الرجال اللي

على يد ابي بكر هم الدعامات الاولى الذين قامت عليهم الدولة الاسلامية. كانوا هم ولا لا يا جماعة؟ كانوا هم الدعامات الاولى الذين

اسلم الذين - [00:29:29](#)

قامت عليهم اركان الدولة الاسلامية. بل ان هناك جانبا مشرقا في دعوة ابي بكر ايضا لابد ان ننبه عليه. وهي ان ابو بكر رضي وهي ان

ابا بكر اهتم الاهتمام الكبير باسلام اهل بيته فقد جاء بامه الى النبي صلى الله عليه وسلم كما سيأتينا - [00:29:49](#)

قصة ضرب ابي بكر وابنته وامتحانه. فقد جاء بامه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه ام ابي بكر فادعوا الله لها.

ان يشرح صدرها للاسلام - [00:30:09](#)

فكان حريصا على اهل بيته واسلمت على يديه ابنته اسماء وعائشة وعبدالله ابنه وكذلك زوجة عبد الله وام رومان زوجة ابي بكر وكذلك اسلم على يديه خادمه في بيته عامر بن فهيرة رضي الله عنه. رضي الله عنهم وارضاهم. فهذا يطلعنا على درس عظيم -

00:30:19

هو الاهتمام بجانب التربية في البيت فاننا نرى ان بعض الدعاة يهلك نفسه ويقتل وقته في دعوة الآخرين لكن لكن الضلال موجود في بيته والتقصير موجود في بيته واهل بيته يتخلفون اما عن الصلوات واما عندهم شيء من المحرمات او شيء من التقصير في جنب

الله ولا يتكلف كلمة واحدة مع انه - 00:30:40

الواعظ ويذهب ويسافر ويرتب البرامج ويرتب الدورات العلمية. ومع ذلك اهل بيته في احوج ما يكونون له ولا تجده يتكلف كلمة مع او درسا معهم او غير ذلك وكلنا ترى ذاك الرجل. وكلنا ذاك المقصر. وكلنا ذاك المهمل في بيته. ولذلك الله جل وعلا نبهنا على ذلك -

00:31:00

قوله وانذر عشيرتك الاقربين واهل بيتك هم اوائل عشيرتك الاقربين. فاذا جار الدار حق بالدار يا اخي احق الناس بعلمك واحق الناس فتاواك واحق الناس الهداية التي يحملها قلبك. اهل بيتك زوجتك اللي تنام بينك عند ما بينك وبينها شيء. تنام معك على

الفرش وابناءك اللي ياكلون - 00:31:20

اكل الوجبات الثلاث وتكثر مخالطتك لهم وانت مسؤول عنهم في المقام الاول. يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا قوا والناس لا واهليكم نارا واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. فابو بكر مع اهتمامه بالدعوة الخارجية الا انه لم تشغله تلك - 00:31:40

عن دعوة اهل بيته في هدايتهم واستقامتهم وهذا هو التوازن. هذا هو التوازن المطلوب في الدعاة. هذا هو التوازن المطلوب في الدعاة يعني انا استغرب من من زوجتي بعض الدعاة تروح تدور بعض ارقام المشايخ عشان تستفتي في مسألة حيض او مسألة

مسعى الخفين والاخ الكريم جاي عنده يتبطح ويتسبح - 00:32:00

تعبث شخصية واداة في البيت وهو فلازم يسأل الانسان لازم يهتم بالامور لازم يجعل برنامجا تربويا برنامجا تعليميا برنامجا يسيرا حتى وان لم يأخذ صورة الاجتماع وصورة برنامج توزيع اوراق لا لا حتى ولو تربية بسيطة جدا. فلا اهل البيت يقبلون من يقبلون منك كثيرا بل ان يعني - 00:32:20

شكاوى بيوت الدعاة سواء زوجة او ولدا قلة جلوس والدهم معهم. قلة جلوس والدهم معه. بل ان بعض الابناء يحدثني بنفسه

يحدثني انه ربما كره طريق العلم لما يراه من انشغال ابيه عنهم يقول ما عاد ابونا ما عاد يقعد عندنا ابدا ويسافر السفارات الطويلة

ويذهب والله انا كرهت - 00:32:45

بشوي بكره طريق الدعوة اذا كانت الدعوة سوف تشغلني عن زوجتي وعن ابناء هذا الاشتغال الذي يحصل من ابي؟ هذا والله هذا

مشكلة كبيرة. هذا ابوك هو الذي اخطأ والا في الدعوة تقتضي التوازن - 00:33:05

بين واجباتك تجاه الامة والافراد وواجباتك تجاه زوجتك واولادك. هذا ابو بكر. هذا هو التربية. هذا هو الدرس العظيم الذي يعلمناه او

يعلمناه يعلمنا اياه ابو بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:33:17

وكذلك من دروس دعوته حمل هم الدعوة حمل هم الدعوة. ترى الدعوة مطلب في كل مسلم. ترى الدعوة مهيب على اهل بسوى

لثياب القصيرة والعلماء وطلبة العلم او على الهيئات او على الجهات الرسمية لا يا حبيبي. الدعوة مطلوبة من كل مسلم انت مطلوب

ان تدعو نفسك ثم تدعو اهلك - 00:33:38

لك وزوجتك واولادك وجيرانك واهل مسجدك واهل حيك واقاربك. ومن ومن يسر الله لك دعوته ومن تحت يدك من الخدم

والسائقين الدعوة مطلوبة من كل احد. السائق الكافر اللي يسوق بك هذا تنتظر واحد من من هيئة كبار العلماء يجي يركب معه

ويدعوه. هذا معك الان جالس معك انت مأمور بدعوته. تلك الخادمة التي - 00:33:58

وهي مقصرة في دينها او تكون كافرة ثم ترجع عقب سنتين عايشة في بيت واحد من المسلمين وترجع كافرة ترجع كافرة فضلا عن

انها قد تأخذ بعض الصور القبيحة عن بعض المسلمين لسوء التصرف او سوء المعاملة معها. هذا خلل كبير جدا فينا ايها

حمل هم الدعوة هو الذي يسيرنا تجاه الدعوة. فهل انت تحمل هم الدعوة يا اخي؟ هم الدعوة تحمله انت اسأل نفسك الان هل تحمل هم الدعوة؟ نحن لما حملنا يعني لما حملنا هم المال ورزق الاولاد دلينا نقوم من الصبح بدأنا - 00:34:34

نقوم من الصبح ونترك الفراش ونروح للوظيفة. ترى اللي يسيرنا هو هذا الهم. واحد يقول له ليش تروح الوظيفة؟ يقول والله طيب البزان من يقعد؟ مين اللي يكد عليهم طيب؟ اذا انت حملت - 00:34:53

وهل هم حركك للوظيفة؟ كذلك الانسان اذا تخرج ثم ذهب الى جهة يطلب وظيفة تلقاه يوقف في الشمس ويحتري ويتحمل الازي ويتحمل قلة ادب بعض اللي يقبلون الملفات. الحين ينتبه كذا ويروح من يمين رح للدريشة الثانية ورح يتحملها ليش؟ لان -

00:35:03

اهم يحركه يريد ان يتوظف يريد ان يسترزق الله وهذا امر مطلوب لكن لو كنت تحمل هم الدعوة لحركك الى الدعوة. لا تقول والله نحمل هم ولا في عمل ترى يكذب الانسان لان كل اناء بما فيه ينضح لما حملت هم الوظيفة رحت الوظيفة لما حملت هم الدوام رحت للدوام لما حملت هم الاسهم رحت - 00:35:23

البك لما حملت هم يعني هم الزواج رحت تدور احد يتصدق عليك او احد يعطيك او احد يساعدك او احد يديك لكن هم الدعوة هذه هي التي نريد ان نسأل انفسنا فهل نحن نحمل هم الدعوة؟ هذا هو الذي نحن نقصر فيه تقصيرا كبيرا. ومن دروس دعوة ابي بكر -

00:35:43

الاسلام ليس دين نوم ولا فراش وانما هو دين عمل واجتهاد. الاسلام ليس دين نوم ولا فتور ولا كسل ولا ولا تبطح وتسدح لا الاسلام دين عمل ودين همة ودين عزيمة ودين قيام بالواجب ودين قوة ودين شجاعة - 00:36:03

اه ولذلك تجد ان المسلم الصادق لا يجد وقتا يسيرا. لا يجد وقتا يسيرا من اوقات يومه يقبل فيها على خواص على خواص نفسه فالاسلام دين عمل ودين دعوة ودين اجتهاد مهو بدين نوم ودين اه روحات وجيات ونزهات - 00:36:23

تعطيه الاوقات وتظيع اوقات لا الاسلام يحتاج منا ان نعمل. ومن الدروس الاستفادة الحرس دائما على هداية الناس. ابو بكر ما حركه لدعوة هؤلاء من النبي وسلم الا لانه كان حريصا على هداية الناس. فالحرص على هداية الناس مطلب عظيم ينبغي ان تنطوي عليه قلوبنا. كما كان كما انك تحرص على هداية - 00:36:43

نفسك وهداية ولدك فيجب عليك ايضا ان تحب الهداية للناس لان المؤمن لا يكمل ايمانه الا اذا كان يحب للناس ما يحب لنفسه ومنها ايضا اهتمام الداعية بحسن اخلاقه. فان هؤلاء ما استجابوا لابي بكر بهذه الكمية الهائلة. ستة في يوم واحد - 00:37:03

ثم اسلموا على يد ابي بكر لم يستجيبوا له الا لعظيم سجايا ابي بكر هذا الداعية ولما يحمله من الاخلاق الحميدة. فينبغي للداعية ان يكون ذا خلق حسن ذا وجه ابلج وابتسامة قد شقت جوانب عارضيه للناس حتى يكون ذلك ادعى لاستجابة الناس وانشرح قلوبهم

اما المكفتر - 00:37:23

المزمجر دائما والذي ينظر الى الناس بتعالي او ينظر اليهم شجرة فان هذا قد لا يستجيب لا تستجيب له القلوب. ومنها ايضا الاستمرار في العمل للدين. ابو بكر ما انقطع عن العمل في الدين بل لا يزال مستمرا منذ - 00:37:43

الى ان توفاه الله جل وعلا وهو مستمر للتقديم لهذا الاسلام ومن المحاور وهو المحور الثالث فيما اظن والله اعلم اذا او المحور الاول محور اسلامه والدروس الاستفادة منه. المحور الثاني محور دعوته والدروس الاستفادة منها - 00:37:58

المحور الثالث ايها الاخوان ابتلاؤه. الابتلاء سنة الله جل وعلا في ارضه. فالكاfer يبتلى والمؤمن يبتلى. وقد فرض الله جل وعلا وقد اوجب والله على نفسه انه لابد ان يبتلى كل احد. لا بد ان قال له والابتلاء يكون بدائرة بدائرة الخير او دائرة الشر. فاذا اعطاك الله خيرا فانما

- 00:38:17

اعطاكه ابتلاء واذا واذا قدر عليك شرا فانما قدره عليك ابتلاء. قال الله جل وعلا ونبلوكم بالشر والخير ايش؟ فتنة. فالمال والفقر

بلوى. الله الصحة ابتلاء والمرض ابتلاء. ولا لا يا جماعة؟ كل هذا ابتلاء. وان ابتلائنا بالخير - 00:38:37

اعظم على النفوس واشد من ابتلائنا بالشر. فان من الناس من يصبر على المرط لكن اذا وسع الله عليه المال ما عاد يمسك نفسه يروح للمحلات ويسافر سياحة وخرابيط وينفق امواله في امور قد لا تحمد عقباها كما تعرفونه كما قال الله جل وعلا كلا ان - [00:38:57](#) الانسان اللي يطغى ان رآه ان رآه استغنى. فابو بكر لم يخلو عن الابتلاء. فقد ابتلاه الله جل وعلا ابتلاء عظيما فمن ذلك في اوائل الاسلام في اوائل الاسلام استأذن ابو بكر رضي الله تعالى عنه نبي الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:17](#) ان يصعد بالحق في مكة. طيب تونا ثلاثة او اربعة يعني ما تونا قال يا رسول الله قال قال النبي عليه الصلاة والسلام له يا ابا بكر ان قوم ان قليل فلم يزل ابو بكر يلح على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذن له في اظهار الحق - [00:39:37](#) وهذا نأخذ منه درس عظيم جدا درس خفيف كذا على الطاير وهي انه في ازمة الضعف يستحب اظهار الحق والصراخ به فان الانسان في ازمة الضعف اذا كانت الافواه كلها مكمنة اذا من سيقول الحق؟ فنحن تفرح قلوبنا اذا برز احد وقال الحق - [00:39:56](#) وقال هذا باطل وهذا حرام وهذا لا يجوز وهذا وانت مخطئ وهذا الامر الذي اخترته ليس بصحيح. في ازمة الضعف هذا تفرح به قلوبنا. مع ان بعض الكسالى واصحاب الثقافة نصف الثقافة يقولون هذا تحور هذا لا يعرف المصالح الجبان وانت الفاتر وانت اللي ما تعرف المصالح - [00:40:16](#) والمفاسد. ولذلك في ازمة الضعف الان في زمان ضعف. الدولة الاسلامية تقوم على افراد. والمشركون عندهم العتاد والقوة والكثرة. فيستأذن ابو بكر ان يصعد احق ان يقرأ القرآن عند الكعبة. يعني تحدي ما بعد التحدي. يعني نقول اه منطق نسوي منطقة - [00:40:36](#) يعني بايعها لازم يسمعو للقرآن هل يصدون عن عن سبيل الله ويصدون القرآن؟ لا بد ان يسمعون. شاءوا ام ابهم؟ اختاروا ام كرهوا. يا ابا بكر ان قوم قلة قال لا لازم يا رسول الله. فاذن له النبي صلى الله عليه وسلم. وتفرق المسلمون في نواحي في نواحي المسجد. كل رجل في - [00:40:56](#) في عشيرته يعني كلن خلص جاء يعني يقولون هذا الرجل الان بيحب لنا مشكلة فالمسلمون من بني تيم راح لبني تيم واللي يقول عشان كل واحد في عشيرته يصير اقوى حتى اذا جاء كفار قريش وقلنا بشر تصير كل واحد تصده عشيرته الا ابو بكر - [00:41:19](#) يذهب لقبيلته بنيته فجاء ابو بكر الى المسجد ودخل فقام في الناس خطيبا ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس تخيل الموقف معي قام ابو بكر خطيبا ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس. فكان ابو بكر اول خطيب دعا الى الله جل وعلا والى رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:41:34](#) فلما سمع المشركون ذلك ثار المشركون عن بكرة ابهم واتجهوا اتجاه رجل واحد الى ابي بكر فضربوه في كل جزء من اجزاء جسده ضربا مبرحا حتى سالت الدماء على وجهه. فلم يبق جزء من جسده الا ضرب بالنعل او بالعصا. ووطى ووطأ - [00:41:57](#) ووطى ابو بكر باقدام المشركين يعني ما كفاهم بس طقة قاموا يوطونه برجليهم بعد حتى دنا منه الفاسق عتبة بن ربيعة لعنه الله فجعل يضربه بنعلين مخسوفين في وجهه ويحرفهما لوجهه - [00:42:25](#) منى ونزا على بطن ابي بكر رضي الله عنه يعني طرحوه ارضا ورقد الكافر على بطنه يبي يثبتته حتى ما يعرف وجهه من انفه. وجاءت بنو تيم اللي هي قبيلة ابو بكر. يتعادون فاجلت قريش وطردهم عن ابياها - [00:42:47](#) ابي بكر وحمل وهو لا يعرف له وجه من قفا من شدة الدماء. كثرة الدماء اللي صبت على وجهه وحملوه في ثوب حتى ادخلوه منزله. ولا يشك بني تيم في موته. ثم رجعوا الى كفار ثم رجع بنو - [00:43:13](#) فدخلوا المسجد وقالوا والله لئن مات ابو بكر. هذي عاد العصبية موب عشان الاسلام. وانما العصبية القبلية قالوا والله لان مات ابو بكر لنقتلنك يا عتبة بن ربيعة فرجعوا الى بكر الى ابي بكر فجعل ابو قحافة وهو والد ابو بكر والد ابي بكر وبنو تيم يكلمون ابا بكر يا ابا - [00:43:32](#) ابا بكر يا ابا بكر حتى اجاب في اخر النهار فاول شيء قاله رضي الله عنه ماذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذوا يكلمونه وعزلوه. وقالوا لاهم ام الخير انظري ان تطعميه شيئا او تسقيه - [00:44:01](#)

فيه شيئاً فلما دخلت عليه الحت عليه وجعل يقول ماذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت والله ما لي علم بصاحبك. فقال اذهبي الى ام جميل بنت الخطاب. فاسأليها عنه - [00:44:30](#)

فذهبت اليها وقالت لها يا ام جميل اتدريين ماذا فعل محمد؟ فقالت لا اعرف لا ابا بكر ولا محمد. وهي كانت مسلمة ولكنها كانت اكفي اسلامها فقالت اذا تمطين معي الى ابي بكر. فذهبت معها الى ابي بكر فاوّل ما رأى ام جميل قال يا - [00:44:53](#)

جميل ماذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالت امك هنا وامه كانت كافرة. قالت امك هنا يا ابا بكر. فقال قولي ماذا فعل رسول لا عليك بها. فقالت هو صالح. يعني الحمد لله سالم صالح - [00:45:15](#)

فبكى ابو بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه فقالت امه ام الخير خذ هذه لقمة يعني من فقال والله لا اكل طعاما ولا اشرب شرابا حتى انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:45:33](#)

فحمل بدمائه الى دار الارقم ابن ابي الارقم بعد ان هدأت الرجل وسكن الناس وخرجتا به يتكئ عليهما حتى ادخلته على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه رسول الله اكب عليه يقبله ويبكي. واكب عليه المسلمون يقبلونه. ورق له رسول - [00:45:53](#)

الله صلى الله عليه وسلم رقّة شديدة. فقال ابو بكر بابي انت وامي يا رسول الله. والله ما بي بأس. والله ما بي بأس الا ما نال الفاسق عتبة بن ربيعة من وجهي. يا رسول الله هذه امي ام الخير. حنا همها امها لما اطمئنا - [00:46:20](#)

على رسول الله وسلم قال يا رسول الله هذه امي هي برة بولدها وانت رجل مبارك فادعها الى الاسلام وادعو الله لها عسى الله ان يستنقذها من النار قال فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاها الى الله فاسلمت - [00:46:40](#)

وهذا فيه جمل من الدروس هذا المحور فيه جمل من الدروس كثيرة جدا. منها انه يستحب استحبابا شديدا في ازمة الفترات ان يكون ثمة رجال من المسلمين يصنعون بالحق. حتى لا تخفى كلمة الحق وحتى لا يجهل الناس الحق. فاذا سكنت انت عن الحق وسكت انا - [00:47:00](#)

وسكتت الهيئة الفلانية وسكت العالم الفلاني. فمن ذا يقول للناس الحق؟ ومن ذا وكيف يعرف الناس الحق؟ ولذلك كان الامام احمد رضي الله عنه وارضاه في عهد المأمون يأتيه هؤلاء وقالوا اولم يجعل الله لك فرجة؟ الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. اسكت يا اخي لا تقول له القرآن - [00:47:20](#)

الغير مخلوق فقد اذوك وضربوك وعذوبك وسجنوك. قال اذا سكت انت وانا على الحق فكيف يعرف الناس الحق؟ فلم يكن يستجيز رضي الله تعالى عنه لنفسه ان يسكت عن الحق فاذا سكت عموم العلماء على الحق فمن؟ فكيف يعرف؟ الحق. وكيف يرحم الله جل وعلا امة لا يقال فيها - [00:47:40](#)

حق فلا بد من قول الحق كما اذن النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر بذلك. ومنها ايضا الحب العظيم الذي انطوى عليه قلب ابي بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:48:00](#)

فانه ما همته نفسه وهانت عليه دماؤه ولم ينظر لها نظر اعتبار وانما كان همه في المقام الاول كيف حال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه يعلم بقطارة نفسه انه ان مات ابو بكر فانما يموت رجل واحد من الامة لكن ان مات رسول الله فبموته تموت القلوب - [00:48:14](#)

الذي يحصل عليه تستنظر القلوب. وبابعاده عن دعوته واقصائه عن قلوب الناس تهلك تلك الدعوة الايمانية العظيمة فاذا كان هم ابي بكر الاول هو سلامة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا حب رسول الله قد تغلغل في قلب ابي بكر - [00:48:34](#)

على حبه لنفسه وهذا يطلعك على الدرس الثالث وهو وجوب تقديم محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل محبة. فيجب علينا ان تحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من محبتنا لوالدينا ولاولادنا ولأموالنا بل وحتى من انفسنا. يقول النبي صلى الله عليه - [00:48:54](#)

وسلم والذي نفس محمد بيده قال والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالدي والناس اجمعين. وقال عليه الصلاة والسلام ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما -

وفي صحيح الامام مسلم من حديث العباس يا عم ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد رسولا وان الله قد توعده من قدم محبة شيء من المحاب الثمانية المعروفة. قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم - [00:49:34](#) قالوا ان اقترفتموها وتجارة تخشونك زادها ومساكن ترضون احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامر هذا تهديد فاذا محبة الله ومحبة رسوله لابد ان تكون مقدمة على محبة كل احد. على محبة كل احد. على محبة النفس وعلى محبة الشهوات وعلى محبة الملاهي وعلى محبة - [00:49:53](#)

البتور والنوم محبة رسول الله مقدمة على كل احد. فاذا تعارض امر الله وامر رسوله مع شهوتك فادفن شهوتك تحت قدميك وقدم محبة الله جل وعلا ورسوله. نسأل الله ان يعيننا وياكم على هذا الامر العظيم. ومنها ايضا من هذه الدروس المستفادة بر ابي بكر -

الصديق رضي الله تعالى عنه بامه وحرصه الشديد على هدايتها. فان من اعظم البر للوالدين تقديم اسباب الهداية لهم. ودعوتهم الى الاسلام. لان بها يستنقذهم يستنقذ والديه من النار الى الجنة ومن الكفر والضلال الى الهداية والاسلام. هذا من اعظم البر بالوالدين ان تدعوهم الى - [00:50:33](#)

اسلام وان تتعاون واياهم على البر والتقوى وان تحرص على هدايتهم. فهذا من اعظم البر الذي يقدمه الانسان لوالديه. لوالديه. واني اعجب عجوز كبيرة لا تستطيع ان تقرأ الفاتحة مع ان في بيتها من هو يعرف الفاتحة - [00:50:53](#) المعرفة الكاملة ومع ذلك تجد امهم ما ما تعرف الفاتحة. ولا تستطيع ان تقرأ اكثر من الفاتحة. وتخطى في السور القصار وعندها في بيتها من الاكاديميين والمعلمين والمعلمات والطلابين والطلاب والطالبات ولا ولا يعني يعني ويستخسر ويسترخي - [00:51:11](#) ويستكثر الواحد منهم ان يجلس جلسة صغيرة مع امه حتى يسمع منها التلاوة ويصحح لها. فاين فاين حالنا من حال ابي بكر؟ رضي الله عنه ارضها ادع لها يا رسول الله ان يستنقذها الله بك من النار. انه الخوف من عذاب الله. على الوالدين. ومنها ايضا من هذه -

الدروس العظيمة ان الداعية لابد وان يبتلى في دعوته. ما تظن انك بتصير داعية ولا في وجهك شيء من الابتلاء. لا. بس الابتلاء يختلف. منهم من يبتلى في وظيفته منهم من يبتلى بسجنه منهم من يبتلى بماله منهم من يبتلى بزوجه منهم من يبتلى باولاده منهم من يبتلى بعرضه والعياذ بالله فاذا لا بد - [00:51:51](#)

ان يبتلى الداعية بل ان العلماء يقولون الابتلاء سنة. الابتلاء سنة والابتلاء لا يدل على سخط الله عليك ايها الداعي ولا غضبه عليك ولا بعدك عن الله بل يدل على حبك - [00:52:11](#)

يدل على حبه لك ويدل على ان منزلتك عنده من اعلى المنازل. ولذلك اعظم الناس ابتلاء هم ارفع الناس منزلة عند الله وهم من يا جماعة؟ هم انبياء انتم معي اجمعون اذا جاكم النوم ها؟ هم الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. فلا يتصور الداعية ان طريق الدعوة طريق مفروش - [00:52:21](#)

تقبيل الرؤوس والورود والرياحين وهذا بالشيخ. تفضلوا تقديم لا لا. لابد ان نواجهك شيء في سبيل الله جل وعلا. ولذلك يقول العلماء خذوها واحفظوها. اذا رأيت الداعية لا يبتلى فاتهم دعوته. لو كان صادقا في دعوته لابد ان يصيبه شيء من الابتلاء. وعلى قدر صدقه - [00:52:41](#)

في دعوته واخلاصه في دعوته الى الله على قدر ما يواجهه من الازي والابتلاء اما الداعية اللي يمر عليها السنوات ولا ولا يبتلى فهذا فيه صدقه خلل وفي وفي نصحه لله خلل وفي اخلاصه في دعوته خلل - [00:53:01](#)

والاعمال بنياتها والامور والامور بمقاصدها. والاعمال بنياتها والامور بمقاصدها. المحور الذي بعده دفاع ابي بكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. انتم تلاحظون ان المحاور ما نجيب فيها الا قصة واحدة ولا لا؟ حتى - [00:53:18](#)

يعني نستوفي اكثر جوانب تلك الشخصية العظيمة وما يتعلق بها من الدروس عفوا قبل ما ابدأ في المحور السادس آآ صدع ابي بكر

بالحق انا قلت ان بعض الناس يرى انه من التهور ولذلك تقدير المصالح والمفاهيم - [00:53:38](#)

لا ترجعوا الى الاهواء والشهوات ولا تؤخذ من الشيبان ولا صغار السن ولا الجهال لا يا اخي المصالح والمفاسد انما تؤخذ من افواه العلماء الراسخين ولذلك لا يجوز للانسان ان يقول والله هذا ما في مصلحة وش المصلحة فيه؟ ما يعرف العلم؟ وش دراك انت عالمصالح والمفاسد انت؟ انت انت تقيس المصالح والمفسد بعقلك - [00:53:56](#)

وبشهوتك وبهواك وبما يليق لك انت لكن لا هذا ليس مقياسا للمصالح والمفاسد وانما المقياس الحقيقي للمصالح والمفاسد هو الشرع الشرع وكذلك من من الدروس ايضا قبل ان ننتقل للمحور الذي بعده تربية الناس على الجرأة والشجاعة - [00:54:16](#)

تري والله ملينا من تربية الجبن وتربية الخور واسكت انتبه لا تكلم ترى الجدران لها اثنين الجدران لها اثنين عمى وش فيك؟ هذا مخالف للحس والعقل يا خي جدران له اثنين قصده الدرايش ولا وش قصده - [00:54:37](#)

لكنه زرع الخوف زرع الجبن في قلبك. حتى ان الانسان يخاف يتكلم مع زوجته. وما عنده احد. ما عنده احد ايدا. يتكلم مع زوجته في امور مهمة يعني تخص الدعوة - [00:54:50](#)

تخص امور الواقع وتخص والخوف اسكت شوي شوي الان يستطيعون يراقبونك بالحوال ويستطيعون اعوذ بالله الذي يثبط الناس في مثل ذلك فهو منافق يا اخوان. قال الله جل وعلا في صفات المنافقين وان منكم لمن ليش؟ ليبطنن - [00:55:00](#)

يعني الناس اذا رأوا عزيمة اذا رأى عزيمة من الناس في الدعوة انت وين انت واقعد بس اهجدد والله ان تغيب شمسك والله انك ما عاد تدري وينك وانت عندك بزيارات وعندك اولاد هذا شيطان؟ هذا الشيطان الذي كان يعترض في طريق المهاجرين يقول اترك بلادك؟ اترك زوجتك اترك عشيرتك وقبيلتك؟ اترك - [00:55:22](#)

فمنهم من استجاب للشيطان ومنهم من فاذا ينبغي ان نربي الناس على الشجاعة ولكن ليست الشجاعة التي تحمل تهورا لا وانما الشجاعة المنضبطة بميزان بميزان الشرع وبميزان النظر في المصالح - [00:55:42](#)

والمفاسد فالشجاعة تخدم الدين كثيرا. ولذلك يقول النبي وسلم المؤمن القوي ايش يا جماعة؟ خير واحب الى الله من المؤمن هذا مؤمن قوي وهذا احب وارفع منزلة عند الله جل وعلا من المؤمن من المؤمن الضعيف. ولذلك اعتز الاسلام باسلام رجل - [00:55:55](#) واحد من المسلمين منهم يا جماعة عمر رضي الله عنه ثم بعده اسلام قبل اسلام حمزة قبله اسلام حمزة رضي الله عنه. فاسلام حمزة واسلام عمر اعتز بهما الدين ايما اعتزاز ولذلك كان عليه الصلاة والسلام يدعو اللهم عز الاسلام باحب الرجلين اليك فلان يعني ابو جهل

او عمر ابن الخطاب - [00:56:15](#)

الحكم بن هشام او عمر بن الخطاب هذولي احب الناس اليك فاختر الله جل وعلا عمر رضي الله عنه لما اسلم عمر في الرواية المعضلة تقال في السيارة ولا يطلب لها صحة سند كثيرا لان ما يترتب عليها حكم شرعي. آآ انه لما اسلم عمر وحمزة قال طيب يا رسول الله قاعد فينا ليش - [00:56:35](#)

يلا قوموا توكلوا على الله وين بنروح؟ بنروح نطوف حول البيت. يا عمر يلا بس مشينا توكلوا على الله ونمشيو واللي منامه يتكلم واللي يقول اني رجال يتكلم فقاموا وانقسم المسلمون الى قسمين فريق مع ابطال الابطال حمزة - [00:56:55](#)

وفريقا مع ابطال الابطال عمر وراهم عاد الموالى والضعفاء انتبه لا تروح بعيد خلك خلك معهم خلك معهم ومطيرين عيونهم في المشركين يا ليت كلم احد وذوليك مطيرين عيونهم في مصاييح الحرم. في في حول الكعبة ما احد يقدر يتكلم ايدا. عمر ولذلك انكسرت قريش في اسلام عمر واسلام حمزة انكسار - [00:57:16](#)

عظيما مع ان بداية اسلام المهم انا الشاهد ان هذا هو المطلوب في الانسان ان يربى على الجرأة وعلى الشجاعة كما كان ابو بكر لا يهاب احدا في الله. قال الله جل وعلا اه قال - [00:57:43](#)

قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا من يردت منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. يقول يقول عبادة رضي الله عنه بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:57:59](#)

السمع والطاعة في عسرنا ويسرنا والا والا ننازع الامر اهله وان نقول بالحق حيثما كنا. طبعاً او او المخذلون ما ياخذون الا اول الحديث بس. واما اخر الحديث ما ياخذونه. يقول بايعنا رسول الله على السمع والطاعة بس لكن ان نقول بالحق حيث كنا -

[00:58:19](#)

الا نأخذ في الله لو ما لا تأخذنا في الله لومة لائم هذه يقولون ليست في رواية البخاري ومسلم لكنها ليست في رواية الجبناء الا فلان نامت اعين الجبناء فالدفاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتاج الى جرأة والى شجاعة. طيب الشاهد اه -

[00:58:39](#)

آآ المحور الذي بعده دفاع ابي بكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان ابا بكر رضي الله عنه كان حريصاً على الدفاع عن رسول الله عليه الصلاة والسلام وعن هذه الدعوة العظيمة. ففي رواية انس قال لما ضربوا لما ضرب المشركون رسول الله -

[00:58:59](#)

صلى الله عليه وسلم مرة حتى غشي عليه وهو بينه. فقام ابو بكر رضي الله عنه فجعل ينادي ويلكم يا معشر قريش ويلكم اتقتلون رجلاً ان يقول ربي الله؟ وفي حديث اسماء فات الصديق الى ابي بكر فقال يا ابا بكر ادرك صاحبك. قال فخرج - [00:59:19](#)
من عندنا وله غداً اربع وهو يقول ويلكم يا معشر قريش اتقتلون رجلاً ان يقول ربي الله فجعل يبعدهم عنه حتى اقبلوا على ابي بكر وتركوا النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. والصور المشرقة في ذلك كثيرة جداً. فهذه تبين - [00:59:39](#)

حقيقة الصراع بين الحق والباطل وانه لابد ان يتلى الداعية في دينه. ولكنها تبين ايضاً جملاً من الدروس العظيمة. اولها وجوب الدفاع يعني الدعوة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم الان مات ليس بيننا حياً فقد مات. فتبقى يبقى الدفاع عن سنته ويبقى -

[00:59:59](#)

دفاع عن شخصيته ويبقى الدفاع عن شريعته ويبقى الدفاع عن الدين الذي جاء به فلا بد ان ندافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اتانا الله جل وعلا من قوة المال والعز والجاه. بل نجعل الدفاع عن رسول الله صلى الله عليه - [01:00:19](#)
من اوائل من اوائل مقاصد دعوتنا. ومنها ايضاً من الدروس تقديم المصالح الشخصية. عفاوا تقديم المصالح العامة الدينية شرعية على المصالح على المصالح الشخصية. فان ابا بكر لم ينظر الى انه ربما يؤذى اذا دافع عن النبي عليه الصلاة والسلام او ابعد المشركين عنه

[01:00:37](#) -

لكنه لم ينظر الى ذلك لانه قدم مصلحة الدين ومصلحة الدفاع على غيرها. ومن المحاور ايضاً من المحاور العظيمة ايضاً اتفاق ابي بكر الاموال في خدمة الدين. فان مال ابي بكر كان له الدور الكبير في احياء الدعوة في بداياتها ونهاياتها - [01:00:57](#)
لما تضاعف اذى اذى قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولمن معه من الموالى انا مال ابي بكر هو الذي ينقذ هؤلاء الموالى. فقد انقذ ابو بكر رضي الله تعالى عنه جملاً كبيرة من الذكور والاناث من الموالى والرقيق مما - [01:01:17](#)

الا يؤبه له في ذلك العهد القرشي. فقد حرر بماله بلال بن رباح. واعتق بماله ام عبيس واعتق بماله مولاه عامر ابن فهيرة واعلق بماء واعتق ايضاً بماله زبيرة رضي الله عنها. وهذه لها قصة عجيبة وهي انه بعد ما اعتقها ابو بكر عمي - [01:01:37](#)

بصرها عمي بصرها بعدما اسلمت واعتقها ابو بكر. فقال المشركون اذهب اللات والعزى بصرها. اذهب اللات والعزى بصرها فقالت كذبتم انما اذهب بصري الله الذي لا اله الا هو فرد الله جل وعلا عليه عليها بصرها. وقد كان - [01:01:57](#)
بنو تيم ووالد ابي بكر يلومون ابا بكر يقولون يا ابا بكر اتنفق مالك في اناس لا يزودون عنك ولا يحمونك اذا احتجت اليهم وش تدور منهم؟ اذا اردت ان تعتق اعتق رجلاً يعني شجعان يساعدونك ويحمونك. فكان ابو بكر يقول - [01:02:17](#)

دعوني فاني ارى ما لا ترون. يعني انا لا اريد بهذا المال عزا ولا جاها ولا مدحا. ولا ثناء ولا حماية. لا شكورا ولا غير ذلك. وانما لا اريد ان يتخلص هؤلاء المساكين الضعفاء من من اسر هؤلاء الظلمة البعيدين عن الله جل وعلا. ولذلك كان النبي - [01:02:37](#)

صلى الله عليه وسلم يفضل ابا بكر على غيره من الصحابة في اتفاق المال. فكان يقول كلمته المشهورة ان امن الناس علي في صحبتته وماله ابو بكر. يعني انفق مالا عظيماً في الدعوة الى الله جل وعلا. ولما جاء جيش في بعض الغزوات وكانت خزينة الدولة

الاسلامية صفر ما في شي - 01:02:57

خزينة الدولة الاسلامية. فامر النبي عليه الصلاة والسلام بالصدقة. فقال عمر الان اسبق ابا بكر. يقول ابو بكر دايم يسبقني في اعمال الخير. الان ابسقه الان. قال فجاء عمر بنصف ماله بنصف ماله السيولة جاء سيولة المال جاء نصف نصف المال وترك النصف الاخر الى اهله - 01:03:17

اوضعه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وبعد دقائق معدودة جاء ابو بكر بماله كله ولم يدع لاهله شيئا. فجاء فقال عمر والله لا اسابق هذا الرجل بعد اليوم فاذا كان ينفع الدعوة بماله وينفع الدعوة بارصدته لا يتركها مجمدة كما سيأتينا في الدروس ان شاء الله - 01:03:37

وصور كثيرة جدا وفي انفاق ابي بكر ونفع الدعوة بالمال دروس نستفيدها. الدرس الاول انه يجب على الداعية على المسلمين على وجه العموم والاجمال موب داعية بس يجب على المسلم الذي يجد مالا ينفقه في سبيل الله ان يحرص على نصرته المال على نصرته الدين وعلى نصرته قضايا - 01:03:57

اسلامي بماله فان الدعوة تحتاج الى مال والجهد يحتاج الى مال وطباعة الكتب تحتاج الى مال والفقراء واليتامى والارامل والمساكين يحتاجون الى مال الدعوة ما توصل الا بالمال ولذلك قدم الله الانفاق الاموال على انفاق الانفس انفاق الاموال على انفاق الانفس كل واحد له له عنده نفس لكن هل كل - 01:04:17

واحد عنده مال؟ لا فاذا قال الله جل وعلا يجاهد باموالكم وانفسكم في ايات كثيرة. في ايات كثيرة يقدم الله المجاهدة بالمال على الجهاد بالنفس يقول الله جل وعلا الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فله اجر عند ربهم. والله جل وعلا وانفقوا مما رزقناكم سرا وعلان. والايات في هذا المعنى - 01:04:37

كثيرة فالدعوة تحتاج الى مال تحتاج الى مال فلا بد ان ننفق الدعوة بالمال ولا يطلب انك والله الف ريال ولا الف ريال يا اخي حتى نصف ريال حتى لو سق تمره - 01:04:57

تنفع المسلمين. انت كل ينفق بما اتاه الله. يقول الله جل وعلا ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله. لا يكلف الله نفسا الا ما اتاه ابو المليون ينفق ما ما تيسر وابو الريالين ينفقون بل ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول سبق درهم مئة الف درهم قالوا - 01:05:07

وكيف يا رسول الله؟ الحين هذا التاجر يطلع مئة الف درهم وذي يطلع بدرهم. ويسبقه قال نعم هذا الرجل لا يجد الا هذا الدرهم فانفقته. لكن صاحب المئة الف هذي يمكنها اللي يمكن بس اللي فتحت اجوري طاحت. ها؟ فتحت اجوري طاحت ولا انها مظيقة صدره - 01:05:27

طلعها اي نعم فليس الكرم ان تنفق مما تجد الكرم الحقيقي ان تنفق وانت لا تجد اي نعم ومنها ايضا انه يجب على تجار المسلمين ان يخدموا الدعوة بمالهم. فنحن ننتظر من تجار المسلمين وفقهم الله. ان يبادروا بنفع الدعوة بالمال - 01:05:46

ان تجار المسلمين ينتظرهم دور عظيم لابد من القيام به ترى فجوة عظيمة لو يتجه التجار الى اتجاهات اخرى. كما هو حاصل الان من كثير من تجار المسلمين. ان نظرة بسيطة على كثير من تجار المسلمين ونشاطاتهم لتجد البول - 01:06:08

شاسع بين بين ابي بكر وبين هؤلاء التجار اغلب تجار المسلمين عندها قنوات فضائية ها او فضائية ويهدم الاسلام بالربا ويهدم الدين بالبنوك الربوية ويهدم الاسلام القنوات التافهة السخيفة ويهدم الاسلام بفتح المراقص ويهدم - 01:06:23

بالتجارات الباطلة المحرمة ولا لا يا جماعة؟ وين تجار المسلمين؟ نحن نحتاج ننتظر الان تجار المسلمين. تجار المسلمين ينتظرهم كفاية الايتام وينتظرهم نفع الدين ونفع المجاهدين بالمقدور عليه بالمال والجاه وطباعة الكتب وانشاء المؤسسات وبناء المساجد هذا هذا - 01:06:44

دور تجار المسلمين هذا دور تجار المسلمين واعتاق الاسارى وتحرير الرقاب كلهم من وظائف تجار المسلمين هذي تاع الدعوة تحتاج الى مبالغ طائلة ومن الدروس الاستفادة عدم احتقار احد من المسلمين وان كان ضعيفا مستضعفا في القوم. ولذلك كان ابو بكر يهتم

بهؤلاء الفقراء. بلال من الحبشة - 01:07:04

انت مين اللي بيسأل عن بلال؟ هل له عشيرة ولا قبيلة بتدافع عنه ولا شيء؟ يعني لما سقط المتاع بلال من سقط المتاع على الفهم القرشي من سقط المتاع ما احد مفكر فيه ابدأ ومع ذلك - 01:07:24

لا كان يهتم بهم. وهؤلاء الذين اعتقهم ابو بكر كان لهم من اعظم الدور البارز في نصرة الدين. لا تحتقر احد. لا تحتقر احد. ربما ذلك حسيب القرشي صاحب النسب والحسب والله ما يخدم الدمشي. فلذلك كان بلال بن رباح الذي اعتق على بمل ابي بكر كان هو مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعامر بن - 01:07:34

شهد بدرا واحدا حتى مات حتى مات رضي الله تعالى عنه وارضاه في آ بعض الغزوات في بئر معونة وكذلك غيرهم غيرهم ممن اعتقهم ابو بكر فاذا لا ينبغي ان نحتقر احدا من الامة. ومنها ايضا ان الاسلام وحد بين القلوب. فليس ميزان التفاضل عند الله -

01:07:54

لا الوان ولا اشكال ولا مناصب ولا اموال ولا طول ولا قصر ولا نحافة ولا ضعف ولا ولا سمن وانما مبدأ تفاضل عند الله انما هي ايش يا جماعة؟ التقوى فلا تقول والله هذا عبد حبشي ولا هذا حسيب قرشي لا هذا ليس ميزان التفاضل عند الله فابو بكر لم يكن ينظر بالمنظار الجاهلي القرشي - 01:08:14

ها نحن نحن من قريش وهذا من الحبشة وهذا من لا لا ابو بكر كان ينظر الى ان هؤلاء اسلموا وانهم اخوان لغوا وانهم يحتاجون الى ماله ويحتاجون الى فزعتهم ومعونته فكان ابو بكر يقدم ذلك لان الاسلام وحد بين القلوب وساوى بين الافراد - 01:08:37
منها ايضا من الدروس انه يجب على الامة ان تهتم بهؤلاء الضعفاء والفقراء. فانهم سبب من اسباب نصر الامة باذن الله. يقول النبي عليه الصلاة والسلام ابغوني ضعفائكم كنقول جيبوهم لي انا بعطيهم يقول جيبوهم لي عطونيهم. ابغوني ضعفائكم خلمهم يجوني انا اعطيهم مال. ابغوني ضعفاءكم. فهل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم - 01:08:57

بدعائهم واستنصالحهم ان يبقى الضعيف في الدولة الاسلامية ضعيفا هذا وهو تجار المسلمين قد بلغت تجارتهم الافاق هذه مشكلة كبيرة جدا هذا يدل على البعد الكبير والمهي الشاسع الذي وقع - 01:09:17

تجار المسلمين في تصريف اموالهم. انا اعجب والله انتم تتابعون بعض الصحائف الالكترونية مثل جريدة سبقا وعاجلها تجد فيها مثلا امرأة مسكينة انا اخذت البلدية بيتي واني ارجو من فلان وابن فلان ومن تجار المسلمين واليوم الثاني تطلع واليوم الثالث تطلع -

01:09:33

سنة كاملة ولا ولا احد بزعلها من تجار المسلمين قال فلنا مات عين الجبناء. امرأة تعلن فقرها في وسائل الاعلام. مريض يحتاج غسيل تغيير كلية في دولة خارجية ويموت في - 01:09:53

بيننا وبيننا ولا يجد احدا من تجار المسلمين يتكلف يتكلف بعلاجه حين الاهتمام بالضعفاء والنظر الى الفقراء والنظر للايتام العطف عليهم ومد يد العون لهم هذا يا اخوان من اعظم - 01:10:07

ما يكون من ادوار تجار المسلمين وين؟ وينهم الان؟ نحتاج الى تجار ومع ذلك لا اعمم والله في من تجار المسلمين من بلغوا الثريا في حسن اخلاقهم وفي دمائتهم وفي كثرة انفاق اموالهم بلا حساب ولا ولا عد. ومنها ايضا من الدروس التكافل - 01:10:22

في الاسلام فالاسلام ليس دين طبقيات لا الاسلام دين تكافل اجتماعي. فالغني لا بد ان يحن على الفقير. وآ الكبير لابد ان يرحم الصغير. اذا فيه تكافل اجتماعي قرره الاسلام لا تجده في اي دين من الاديان. ومنها ايضا وجوب تخليص المسلم من اسر الكفار ولو انفقنا - 01:10:42

في تحريرهم اموال الدولة الاسلامية كلها. وحتى ولو انفقنا فيها اموال الدولة الاسلامية ان نخلص مسلما من اسر الكفار هذا لا بد لا بد منه. هذي بعض الدروس المستفادة من - 01:11:02

من اه من انفاق ابي بكر في ماله. فيلا يا اخوان فيلا يا اصحاب الاموال. فيلا يا اصحاب الاموال. فقد ذمت الشريعة امساك المال ففي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي وسلم يا ابن قال الله تعالى يا ابن ادم انفق انفق عليك. في صحيح

01:11:12 - الامام مسلم من حديث من حديث ابي امامة رضى الله عنه. قال -

فقال الرسول صلى الله عليه وسلم يا ابن ادم ان تبذل الفضل اللي يزيد عن حاجتك خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ وابدأ بمن تعود الصدقات لها بركة كبيرة في المال والنفس. روى الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة قال بينما رجل يمشي بفلات من - 01:11:37

01:11:37 - رجل يمشي بفلات من

الارض فسمع صوتا في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فافرغ ماءه في حرة يعني في صخور سوداء. وانت تعرف ان الصخور ما تشرب الماء. قال فاذا من تلك الشراج استوعبت الماء كله وبدأ يمشي ذا الماء بقوم وهو على الصخر. قال فتنبتعت فتنبتع الماء فاذا رجل في حديقته قائم - [01:11:57](#)

الماء فاذا رجل في حديقته قائم - 01:11:57

بمسحاته يحول الماء فقال يا عبد الله ما اسمك؟ قال اسمي فلان الاسم الذي سمعته في السحابة. فقال يا عبد الله لم تسألني عن اسمي قال اني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماؤه يقول اسقي حديقة فلان لاسمك فماذا تصنع؟ قال اما اذ قلت ذلك - [01:12:21](#) اني انظر الى ما يخرج منها فاتصدق بثلثه. واكل انا وعيالي ثلثه واراد فيها ثلثه. هكذا تتمر اموال وتحصل البركة في في الاولاد والذرية ويكفى الانسان الشر. ويطهر ويطهر الانسان من ذنوبه. كل امرئ في ظل صدقته يوم القيامة - [01:12:41](#) حتى يوصل بين الناس الله المستعان ومن المحاور العظيمة في حياة ابي بكر المحور الخامس او السادس على حسب ترتيبكم وهو محور هجرته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان هذه - [01:13:01](#)

محور هجرته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان هذه - 01:13:01

ان هذا الحدث العظيم من المنعطفات الخطيرة التي ينبغي ان نقف عندها مواقف طويلة. هذه عائشة رضي الله تعالى عنها تحدثنا عن هجرة رسول الله وهجرة ابيها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يخطئ ان يأتيها احد

01:13:16 -

01:13:16 -

لطرفي النهار اما الليل واما النهار تقول اذا ما جانا في النهار جانا في الليل واذنا ما جانا في الليل جانا جانا في النهار. حتى اذا كان اليوم الذي اذن الله لرسوله - 01:13:36

اليوم الذي اذن الله لرسوله - 01:13:36

صلى الله عليه وسلم بالهجرة والخروج من مكة. جاءنا في وقت غير الوقت الذي يأتينا في به. في ساعة لا يأتينا فيها. قالت فلما رآه ابو بكر قال ما جاء برسول الله وسلم هذه الساعة الا الا الامر حدث. قالت فلما دخل تأخر له ابو بكر عن سريره فجلس رسول -

01:13:46

الله صلى الله عليه وسلم وليس عند ابي بكر الا انا واختي اسماء بنت ابي بكر. فقال رسول الله اخرجته قم يا ابا بكر فقال انما هم اهلك يا رسول الله قل ما عليك منهم انا مربيهم على كتم السر ما ما منهم مخافة ما منهم مخافة فقال يا ابا بكر - 01:14:06

اهلك يا رسول الله قل ما عليك منهم انا مربيهم على كتم السر ما ما منهم مخافة ما منهم مخافة فقال يا ابا بكر - 01:14:06

ان الله قد اذن لي بالهجرة. هل حدد رسول رسول المكان؟ الجواب لا. ان الله قد اذن لي بالهجرة. فكانت همة ابي بكر تقول الصحبة يا رسول الله؟ فقال الصحبة فاجعل ابو بكر يبكي ثم خرج الى اخر الحديث المعروف في هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:14:26](#)

هذه الهجرة العظيمة تطلعنا على عدة دروس وعبر وفوائد. الفائدة الاولى وجوب الاخذ بالاسباب التي تحفظ بها الدولة الاسلامية. فان النبي عليه الصلاة والسلام هذا بكافة الاسباب والاحتياطات حتى يخفي خبر هجرته عن كفار قريش. اولاً انه جاء في وقت غير الوقت المعتاد. صح ولا لا؟ الامر الثاني انه امر - [01:14:46](#)

الوقت المعتاد. صح ولا لا؟ الامر الثانى انه امر - 01:14:46

بأخراج من عنده. الأمر الثالث انه قال اذن لي بالهجرة ولم يقل الا المدينة حتى ربما يسمع احد او تنقل اخبار او شيء. والأمر الثالث الرابع انه لما خرج ما خرج من باب الدار خرج من خوخة في اخر الدار. الخوخة الدريشة الصغيرة التي تكون منور المنور. تعرفون

المنور؟ هذي باب صغير يخلونه مثل - 01:15:06

المنور فهو طلّعوا معه طلّعوا معه رضي صلى الله عليه وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عن أبي بكر فإذا أول أنه لابد من أخذ الأسباب وأعداد العدة اللازمة والاحتياطات المهمة في انتصار المسلمين وفي توعية أخبار المسلمين عن عن أعين الكفار -

01:15:26

وان وان الاخذ بالسباب هو من حقيقة التوكل ترى. ترى بعض الناس يقول التوكل وتفويض القلب على الله. لا. التوكل مبني على ركن

على كمال تفويض القلب اعتماد القلب على الله وعلى الاخذ بالاسباب المتاحة. ولذلك امر الله موسى ان يضرب بعصاه البحر ولا -

[01:15:46](#)

يا جماعة مع ان الله قادر على ان يقول للبحر انفلق وبينفلق بدون ضربة العصا صح ولا لا؟ لكنه الاخذ بالاسباب. كذلك لما ولدت مريم ابنها اذا كانت تحت نخلة جويعة نفاس ومسكينة وضعيفة وبيواجها مستقبلا يعني استغفر الله باتهامات عظيمة خائفة من المستقبل

[01:16:06](#) -

ومع ذلك هزي هزي لابد من الاخذ بالاسباب مع ان الله قادر على ان يقول لي التمر تساقط ويتساقط ثم شوف كيف الله جل وعلا قال فهزي اليك بجذع نخلة ساقط عليك رطباً جنياً. جنياً لان الانسان اذا هز النخلة تطيح وحدة وتروح منك والثانية بتروح منك لكن لا.

[01:16:26](#) - الذي اسقط التمر

والله اصلاً لكن لابد من اخذ جنبة يعني مجموع في مكان واحد. مجموع في مكان واحد عشان ما تروح تتبعه من ها هنا وها هنا.

[01:16:46](#) - اليس كذلك؟ اذا لابد من الاخذ -

فالنبي عليه الصلاة والسلام وهو سيد المتوكلين اخذ بالاسباب التي يحصل بها حفظ الدولة الاسلامية. الامر الثاني اهمية التخطيط والاهتمام به وتنفيذه خطوة خطوة. ترى بعض الناس ما يقوم باعماله من غير تخطيط ومسبق ولا شيء. طرأت عليه يحفظ متن بدأ

[01:16:56](#) - يحفظ متن. ما خطط -

يحفظ في اليوم ما وقت الحفظ؟ كم يراجع في اليوم؟ يحفظه على من؟ النسخة المطلوبة في الحفظ يبدأ مباشرة على طول. ولذلك تفشل كثيراً لاننا نبدأ فيها من غير ايش؟ من غير تخطيط فالنبي عليه الصلاة والسلام خطط للهجرة تخطيطاً على ما قال المصاري ما

[01:17:16](#) - يخرش المية يعني ما ما -

ما في جوانب نقص ابدأ فلذلك نجح العمل. نجح العمل فصارت ركيزة الدولة الاسلامية مبنية على هذه الهجرة الى الله جل وعلا والى رسوله هجرة الى المدينة اذا لا بد من التخطيط المسبق الدعوة تحتاج الى تخطيط السفر يحتاج الى تخطيط تربية الابناء تحتاج الى

[01:17:36](#) - تخطيط الدعوة الى الله دعوة اهل -

تحتاج الى تخطيط لا بد حتى لا تكون اعمالنا هكذا كيفما اتفق ومتلخبطة وبعضها داخل في بعض ولا يضرب بعضها ببعض هذا ليس بصحيح يعني مثلاً هذا المسجد فيه درس في شرح كتاب التوحيد. المسجد اللي جنبه في درس شرح كتاب التوحيد. في يوم اخر

[01:17:56](#) - في يوم اخر او في نفس اليوم فلان لماذا تكرر الجهود -

لماذا لا يجعل لكل شيخ في البلد مثلاً يحمل فنا بحيث انه تصير الجهود متكاملة ولا اللي يجمعه؟ فاذا لا بد من التخطيط النبي عليه الصلاة والسلام نجح في هذا لانه لانه وراءه الله جل وعلا ثم هذا التخطيط. ومنها ايضاً من الدروس ان الانسان ينبغي له - [01:18:16](#)

ان يطلب صحبة اهل الخير في مسيرهم الى الله وفي سفراتهم وفي ذهابهم وايابهم لان الانسان بصحبة اهل الخير ما يكسب الا كل خير. على واحد من المشايخ اللي عندك ببسافرون في دورة علمية ولا في ذهاب واياب تصحبه اصحبه اذا كان عندك وقت وتيسر لك

[01:18:34](#) - ووافق ابوك او ولا عندك شغل لاهلك اصحى -

اما ترى منه عبادة ترى منه ذكر ترى منه خلقاً ادباً لن تعدم خيراً في صحبة اهل الدين ابدأ. مثل الجليس الصالح والجلس السوء نافخ المسك وحامل الكير. ما انت ما انت بعد من الجليس الصالح شيء ابدأ مرة. فصحبة اهل الخير والدين والصالح. ينبغي ان يحرص

[01:18:54](#) - عليها الانسان. ولذلك اول طلب -

انقلبه ابو بكر الصحبة يا رسول الله سفرة عظيمة سوف يسطرها التاريخ الى ان تقوم الساعة طلب ابو بكر فيها الصحبة. فصارت فيها بركات عظيمة لابي بكر وال ابي بكر - [01:19:14](#)

وقد سجل اسمه ابو بكر في القرآن بسبب هذه الصحبة يلا صحبة اهل الخير وصحبة اهل الدين والصالح وان الانسان من العلماء قد يبين منه في سفراته ما لا يبين منه في ايش؟ في مكانه اقامته - [01:19:24](#)

وفضلاً عن الخطوة التي سوف ينالها ذلك الطالب في قلب الشيخ علو امر ذلك الطالب والاهتمام به من بين سائر الطلاب. ومن دروس

الهجرة ايضا الرأفة العظيمة والرحمة الكبيرة التي امتلأ بها قلب ابي بكر. فقد كان ابو بكر حريصا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الحرص. فكان يمشي تارة امامه - [01:19:40](#)

وفي الهجرة وتارة يمشي خلفه وتارة يمشي عن شماله وكان اذا جلس في مجلس قال انتظر يا رسول الله حتى يستبرأ ذلك المكان ما يصير فيه داب ولا فيه عقرب ولا - [01:20:00](#)

شي ولا حتى انهم يذكرون في في في انه لما دخل الغار قال انتظر هنا يا رسول الله حتى استبرأ لك الغار فاستبرأ ابو بكر ذلك الغار الذي جلسوا فيه ثلاث ليال قبل الهجرة. ويروى ايضا في السير ان ابا بكر مد رجله فنام عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فخرجت حية - [01:20:10](#)

من اسفل الغار فلدغت ابا بكر فلم يتحرك ابو بكر خشية ان يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سالت دموعه على خد النبي عليه الصلاة والسلام فاستيقظ فقال ما لك يا ابي؟ قال لدغني حية. فقال ارني فبصق عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكأنما نشط من عقال - [01:20:30](#)

الرأفة الكبيرة والرحمة على اهل العلم والمشائخ والعلماء. هؤلاء يطلبون الرحمة مثل ما تطلبون انتم الرحمة. ايضا العلماء يطلبون الرحمة ويطلبون الرفق ويطلبون هنا الاحترام والتقدير وانزالهم منزلتهم. ومن الدروس ايضا ان طريقة اهل الكفر في محاربة الحق واحدة. حتى وان اختلفت الاشخاص - [01:20:46](#)

ترى والله واحدة ما تختلف نفس الطرق التي حاربت بها كفار قريش رسول الله هي نفس الطرق التي تحارب بها امريكا العالم الاسلامي ولا روسيا العالم الاسلامي يحارب بها بشار ونظامه الكافر المسلمين من اهل السوء. الطريقة واحدة الطريقة واحدة. الم تخرج امريكا اموالا طائلة لي يجيبهم لي - [01:21:06](#)

يجيبهم ببعض المجاهدين او بعض المطلوبين قالوا ولا لا يا جماعة؟ فذلك كفار قريش اخرجوا اموالا عظيمة وعدوا بجوائز مالية لمن يأتيهم بمن يا جماعة بالنبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر حيا او ميتا. الطرق واحدة وان اختلفت وان اختلفت الاسماء واختلفت الاماكن واختلفت الاشخاص لكن الطرق لكن الطرق - [01:21:26](#)

واحدة في محاربة الحق اه في محاربة الحق للباطل في محاربة الحق للباطل. اه ومنها ايضا من الدروس المستفادة هذا جواز الاستعانة بالمشركون في حال الضرورة والحاجة الملحة. فقد استعان النبي وسلم بعبد الله بن ابن اريقط وهو حتى يكون - [01:21:46](#)

هذه الخريفة يدلهم على طريق المدينة لانهم ما راحوا على الطريق الرسمي العام الطريق اللي يروح عليها الناس لا وانما ذهبوا على سيف البحر ذهبوا من طريق اخر حتى لا - [01:22:06](#)

يدركهم الناس فهذا يجوز الاستعانة بالمشركون في امر لا ينتفع لا ينتفع به الا من جهتهم. ومنها ايضا تأييد الله جل وعلا لاهل دينه واهل طاعته وعدم خذلانهم في المواقف الصعبة لانه الله نعم المولى ونعم النصير. ما يخذلهم الله جل وعلا ابدا. ويسخر الكون كله في خدمة هؤلاء. الذين - [01:22:16](#)

خرجوا لنصرة دينه وخدمة وخدمة شريعته وامر بالمعروف والنهي عن المنكر ودعوة الناس الى الخير. ما يخذلهم الله ابدا. وانما يخذل العبد ذنوبه ومعصيته وعدم ثقته بالله جل وعلا. فاذا في احلك المواقف الصعبة ليس لك الا الله. وفي احلك المواقف القوية ليس لك الا الله - [01:22:36](#)

المهم والدروس كثيرة ومنها ايضا من المحاور آآ التي نختم بها شيء من صفاته الخلقية. لقد اتصف ابو بكر رضي الله عنه بصفات خلقية عظيمة الصفات الخلقية تكلمنا عنها في سابقا ولم نطل فيها لان هذا امر الى الله جل وعلا. الصفات الخلقية المكتسبة في ابي بكر - [01:22:56](#)

واولا حفظ سر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقد كان ابو بكر يعني يحفظ اسراراً عظيمة للدعوة الاسلامية لو افشاها لهلكت الدعوة فقد كان يحفظ سر ابي سر رسول الله وسلم في الهجرة. وحفظ سره في اختفائه في دار الارقي من ابي الارض. بل ان هناك

قصة طريفة وهي انها - [01:23:16](#)

لما مات زوج حفصة وتأيمت حفصة من زوجها ابنة عمر عمر ارادا زوجا صالحا غير زوجة غير زوج حفصة الاول فلما انتهت عدتها جاء الى ابي بكر فعرضها عليه فردها ابو بكر قال والله ما لي عازة فيها يا عمر. فوجد عمر في قلبه على ابي بكر بنتي - [01:23:36](#) ترددها فعرضها على عثمان واباها فعرضها على ثم لم يلبث عمر الا جاء النبي وسلم يطرق بابها ويخطب حفصة ثم قال ابو بكر لعمر لقد وجدت علي في نفسك لما رددتها والله ما رددتها رغبة عنها ولكني سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم يوما يذكرها لكنه ما قال يا ابو عمر ترى يمكن الرسول يبيها لا حفظ سر النبي عليه الصلاة - [01:23:56](#)

والسلام وهكذا ينبغي ان يكون الانسان اذا امنك صاحبك على سر فلا ينبغي ان تعلنه او ان تشير به او ان تخبره غيرك. بل يجب عليك ان تحتفظ به لان هذا من الامان - [01:24:16](#)

التي يجب عليك مراعاتها والاهتمام بها. ومنها ايضا عدم اشتغال ابي بكر بالدنيا وشهواتها عن الدين. في صحيح الامام مسلم حديث جابر قال لما نزل قول الله آ قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما. فجاءت عير من الشام فانفتحت الناس اليها حتى لم - [01:24:26](#)

تبقى مع النبي صلى الله عليه وسلم الا اثنا عشر رجلا منهم ابو بكر وعمر ما كان يشتغل بالدنيا ما كان يشتغل بالدنيا ولا تلهيه شهوات الدنيا عن الدين كحالتنا الان - [01:24:46](#)

ومنها ايضا الصديق كان يتحرى اكل الحلال الذي قد اهمله كثير من الناس في هذا الزمان وقال الحل الاحوال ما حل في يدك وكل وشبع وخذ من هذه الدنيا بزبيل وفي الاخرة خله يؤخذ منك بزبيلين وتلك الكلمات التي فيها اهانة للشريعة اصلا وعدم اهتمام بالاخرة ولا - [01:24:56](#)

حساب ولا بالعقاب. ابو بكر ما كان هكذا. كان يتحرى الحلال. كان يتحرى الحلال تحريا عظيما. فمن امثلة ورع ابي بكر انه كان له يأتيه بشيء من الطعام كان له غلام يأتيه بشيء من الطعام. وكان ابو بكر يسأل غلامه من اين جئت بهذا؟ فمرة كان ابو بكر جائعا - [01:25:16](#)

ونسي ان يسأل فاكل وبعد الاكل سأل ذلك الغلام من اين اتيت به؟ قال هذا ماله كان عندي في الجاهلية كنت اتكهن به. يعني اتكهن واخذ فقال هذا فادخل ابو بكرها يده في فمه حتى تقيء فلم يترك شيئا في بطنه فلم يترك شيئا في بطنه وهذا - [01:25:36](#) تدلك على البون الشاسع في كثير من الناس الان. اعطنا من الاموال ولا تسأل العلما ولا تسأل اخف ان العلما يقولون حرام ولا نمت الان. سمعناها من كثير من الناس لا تسألهم عن - [01:25:56](#)

مساهمة والا لين طاح الفاس في الرأس قام يا مشايخ سووا خير وش اسوي؟ وش اسوي؟ انا فعلت كذا اما في اوائل الامور ما يسألهم. انهم يخشون ان يقولوا الحرام ولا - [01:26:06](#)

ومنها ايضا اه احسان الاخلاق مع الاقرباء. ابو بكر كان من اعظم الناس خلقا في احسانهم مع اقربائهم واصهاره ومنها ايضا امره بالمعروف ونهيه عن المنكر. لقد دخل ابو بكر يوما من الايام على بيت ابنته عائشة فوجد عندها جارية - [01:26:16](#) تيم تضرب تدفسان تضربان بالدفع تغنيان. مو بتغني اغاني ام كلثوم الله يكرمكم. لا وانما ها ابيات كلها شجاعة وقوة كان يقولها الاوس والخزرج فيما يتناشدونه بينهم في ايام الجاهلية. انه يجوز كذا لان بعض الناس يستدل بهذا الحديث على جواز - [01:26:36](#) يا جماعة اجتماع الاغاني هذا الدليل ودخل ابو بكر فغضب على عائشة قال امزمار الشيطان في بيت رسول الله وسلم النبي سلم مضطجع فكشف رداءه وقال دعهما يا ابا بكر فانه يوم عيد. دعهما فانه يوم عيد. فكان ابو بكر ممن يأمر بالمعروف - [01:26:56](#) وينهى عن المنكر والكلام عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بلا درس كامل. ومنها ايضا شدة اكرامه للضيوف فقد كان معروفا عن ابي بكر انه لا ينزل ضيف في مكة الا - [01:27:16](#)

وابو بكر يكون له الدور الاكبر في استضافته. ومنها الاعتراف بالخطأ حال صدوره ومعلوم منزلته عند الله. مع علو منزلته عند الله فقد كان وعند فقد كان لا يحمله ذلك على الاغترار بالنفس وانما كان يحمله ذلك على شدة الاعتذار عند صدور الخطأ. فاذا صدر منك خطأ

وبان خطأ منك على اخوانك - [01:27:26](#)

فبادر بالاعتذار ولا يحملنك كبر النفس ولا غرورها على المواصلة في الخطأ فان الرجوع عن الخطأ اولى من المواصلة فيه. آآ يوما من الايام اه قسم النبي صلى الله عليه وسلم مزرعتين بين ابي بكر وربيعه ابن كعب الاسلمي. قسم بينهم مزرعة فكانت بينهم نخلة.

داخل بعضها في ارض ابي بكر وبعضها - [01:27:46](#)

ارض ربيعة فلما اثمرت وكان ثمرها جميلا قال ابو بكر هذه لي. وقال ربيعة بل هذه لي. فاختم فنال ابو بكر من ربيعة بكلام كرهه ابو بكر فلما ذهب الغضب وهم وهم بشر وصحابة الصحابة بشر يعني الانسان منهم يغضب وربما يتكلم ببعض الكلمات - [01:28:06](#) لا تليق ولكن اجمعوا يا جماعة والله العظيم اقسم بالله اني اجزم ان تلك الكلمات التي كره ابو بكر ليس فيها فحش ولكنها كلمات لا تليق باهل الرفعة والعلوية ما فيها سب ولا شتم ما فيها سب ولا شتم ولكنه ندم عليها فقال يا ربيعة يا ربيعة بن كعب نسي الان

النخلة ونسي الدنيا يا ربيعة ابنة - [01:28:26](#)

كعب انشدك الله قل لي مثل ما قلت لك اقتص مني يا ربيعة. باشر على طول فقال لا انت صاحب رسول الله ما اقول لك شيء قال اما ان تقول لي مثل ما قلت لك والا لاستعدين عليك رسول الله. يقول له بشيك ترى الرسول لما يقول انا شوفوا ما قال لي ما قال لي مثل ما قلت له - [01:28:46](#)

يا اخي اذن اذن الافراد الحقيقة اه يقول يقول ترى بس تعدي عليك جاء بنو اسلم وقالوا يوم راح ابو بكر يروح يعلم الرسول ويعلمه على ربيعة يقول شوف اني ما قال لي مثل ما قلت له. فقال بنو اسلم ولماذا يستعدي عليك ابو بكر؟ ايخطأ عليك؟ ثم يستعدي

عليك رسول الله - [01:29:02](#)

قولوا يا بني اسلم وابعدوا وابعدوا اخشى ان يلتفت ابو بكر فيراكم تنصرونني عليه فيغضب رسول الله لغضبه فيغضب الله لغضب رسول الله فيهلك ربيعه شف بعد العقل والله انه عاقل صحيح. هذا اللي قال اسألك مرافقتك في الجنة ترى هذا من هذا من عقل ربيعة بن كعب الاسلمي هو خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:29:28](#)

فقال ابعده ابعده ابعده خله لا يلتفت ما لقانا الا بالحالي قال فتبعت ابا بكر الحقه يعني حتى دخل ابو بكر على رسول الله فقال مالك ابو بكر شاف وجه ابو بكر متغير قال مالك؟ قال اني قلت كلاما لربيعة كرهته فاردته ان يقول مثلي مثل ما قلت - [01:29:51](#) فدخل ربيعة فقال ماذا سمعت يا ربيعة بن ابي بكر؟ فقال يا رسول سمعت كذا وكذا. وانه قال قل مثل ما قلت قلت لك فابيت قال احسنت يا ربيعة. يا ربيعة قل غفر الله لك يا ابا بكر. يا سلام على - [01:30:11](#)

المنزلة العظيمة العالية لابي بكر رضي الله عنه. فاذا الاعتراف بالخطأ والاهتمام باسترضاء الآخرين والتواضع في ارضائهم وتمكينهم من الاقتصاص منك هذا هو طبع الكرماء مو بالجناء بل هذا هو طبع الكرماء. في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه -

[01:30:31](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم ان لي عندك عهدا لن تخلفني فانما انا بشر فاي مؤمن اذيته شتمته ولعنته جلدته فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة تقربها اليك يوم القيامة. النبي عليه الصلاة والسلام طلع طعن رجلا من الصحابة - [01:30:51](#)

بعود في مخره فتألم وقال يا رسول الله انا اريد ان استقيذ منك ابي وحدة بوحدة قال طيب تفعل؟ قال افعل فكشف النبي وسلم بطنه فكب ذلك الصحابي يقبل بطن النبي صلى الله عليه وسلم. فقال يا رسول انما اردت هذا. ابي اقبل هذا. يا سلام! على ذلك

المجتمع - [01:31:11](#)

كله تألف وكله محبة وتضحية وايثار واسترضاء. وان اختلفت اجسامهم الا انهم على قلب على قلب رجل واحد اطولت عليكم ان شاء الله شوي بس. ومن اعظم صفات ابي بكر مسابقته في الخيرات. ينبغي ان نتأسى بابي بكر في هذا الامر. ابو بكر كان - [01:31:31](#)

في ابواب الخيرات لا يسبقه فيها احد ابدا. ابدا. يوم من الايام في الصحيحين من حديث ابي هريرة النبي قال من انفق زوجين من شيء من الاشياء في سبيل الله دعي من ابواب الجنة. فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد الى ان

قال ابو بكر يا رسول الله - [01:31:51](#)

من باب واحد اعلى من دعي من هذه الابواب من ضرورة؟ قال نعم. قال لا. وارجو ان تكون منهم يا ابا بكر. كان سباقا في الخير.
يصبح النبي وسلم فيقول من تبع منكم اليوم جنازة؟ قال ابو بكر انا. قال من تصدق اليوم بصدقة؟ قال ابو بكر انا. قال من عاد منكم اليوم مريضا؟ قال ابو - [01:32:11](#)

ابو بكر انا ابواب خير كلها وصدقة وعبادة المريض واتباع الجنائز كل هذا يقول ابا بكر انا فقال النبي عليه الصلاة والسلام ما اجتمعن في امرئ ما اجتمعن في امرئ الا دخل الا دخل الجنة. ومن صفاته العظيمة التي ينبغي ان - [01:32:31](#)
فيها كظمه للغيط. كان ابو بكر من ابعد الناس عن التشفي ودرك غرض النفس. من ظلم العباد ويدل على ذلك انه كان جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم. فجعل النبي فجعل رجل يشتم ابا بكر امام - [01:32:48](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل ابو بكر يحلم عليه ويهدئه. فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يتبسم وسأكت. سأكت رسول الله. فلما اكثر الرجل يعني طولها لما ادخل الرجل رد عليه ابو بكر فغضب رسول الله وقام من المجلس الله طيب قام النبي قام قام ابو بكر - [01:33:08](#)

ورأى قال يا رسول الله لما كان يتكلم علي ما قمت فلما رددت عليه بعض قوله قمت قال نعم انه كان معك ملك يرد عليك كل كل ما كان يقوله اليه فلما تكلمت وقع بينكما الشيطان فلم اكن لاقعد مقعدا فيه فيه الشيطان - [01:33:28](#)
ثم قال يا ابا بكر ثلاث كلهن حق. ما من عبد ظلم بمظلمة فيغضي عنها لله عز وجل. الا اعز الله بها نصره وما فتح رجل باب عطية يريد بها صلة الا زاده الله بها كثرة. وما فتح رجل باب مسألة يريد بها كثرة الا زاده الله - [01:33:48](#)
فيها قلة فالصديق كان متصفا بهذا الوصف العظيم ومنها ايضا آآ ومنها ايضا ولعله خوفه من الله خوفه العظيم من الله جل وعلا. فقد كان الصديق من اعظم الصحابة خوفا من الله. وقد نقل السلف عنه كلمات - [01:34:08](#)

عظيمة تدل على شدة خوفه من الله فعن قيس قال رأيت ابا بكر اخذا بطرف لسانه يقول هذا الذي اوردني الموارد هذا الذي اوردني الموارد. وقد قال ابو بكر رضي الله عنه اذكوا فان لم تبكوا فتباكوا. وعن ميمون ابن مهران قال اتني ابو بكر بغراب وافر الجناحين - [01:34:28](#)

ثم قال والله ما صيد من صيد في هذه الارض الا بخطينة ابي بكر. وعن وعن الحسن ايضا انه قال قال ابو بكر رضي الله عنه والله لو وددت اني كنت هذه الشجرة تؤكل وتعبد. وقال ابو بكر لوددت اني كنت شعرة في جنب عبد مؤمن. وهو من اعظم الناس ايمانا واكرم الامة - [01:34:48](#)

على الله جل وعلا بعد نبينا صلى الله عليه وسلم. وهذا يدلنا على درس اخير جدا. وهذا من باب الاختصار فقط يدلنا على درس مهم جدا وهي لان الانسان مهما بلغ في دينه ومهما بلغ في تقواه ومهما بلغ في علمه ومهما بلغ في علو منزلته وعبادته فلا ينبغي ان يحمله ذلك على - [01:35:08](#)

اغترار بنفسه او الاغترار بعمله او الاغترار بعبادته. بل لا يزيده ذلك من الله الا تواضعا. ومن عباده الا محبة فالذي يغتر بعبادته هذا هذا والعياذ بالله من الخذلان ومن الخيبة والخسارة في الدنيا والاخرة. فابو بكر ما زاده علوه عند رسوله - [01:35:28](#)

ومنزلته عند ربه عند الله جل وعلا وسبقه الى الاسلام ونفعه للاسلام والدين بالمال والجاه والعز والنسب والحسب الا قربا من الله وتواضعا والخلق فهذه اشياء يسيرة جدا من من جوانب من تلك الجوانب المشرقة في حياة هذا الصحابي الجليل - [01:35:48](#)
ويعقبها ان شاء الله حياة عمر وحياة عثمان وعلي في محاضرات مستقلة. نسأل الله جل وعلا ان يجمعنا مع ابي بكر ومع النبي صلى الله عليه وسلم وان يميئتنا على الاسلام وعلى شهادة ان لا اله الا الله وان يحسن لنا ولكم الختام. والا يقبض ارواحنا الا وهو راض عنا الرضا الكامل - [01:36:08](#)

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. انتهى الوقت طيب تسمحوا لنا في سؤال بس اللي يخص المحاضرة اسأل الله فضيلة الشيخ على ما قدم هذا السائل يقول - [01:36:28](#)
اية الكرسي كانت منزلة عن الرسول صلى الله عليه وسلم. ثم ان ابليس علمها. فهل فضلها اخبر به الرسول قبل ابليس؟ هم النبي عليه

الصلاة والسلام اقر هذا الشيطان على الاخبار بفظلها والا ففظلها كان معروفا مشهورا عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان -

[01:36:48](#)

الصحابة ففي صحيح الامام مسلم من حديث ابي ابن كعب قال يا ابا المنذر اي اية معك في كتاب الله اعظم؟ قلت الله ورسوله اعلم

قال يا ابا المنذر اي اية معك في كتاب الله - [01:37:08](#)

اعظم قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم. قال فضرب النبي عليه الصلاة والسلام في صدري. وآ قال ليهنك العلم ابا المنذر والاحاديث

في هذا معروفة. فالتبي وسلم هذا الشيطان - [01:37:18](#)

لم يبتدأ اظهار الفضل وانما اخبر ابا هريرة بشيء كان يجهله ابو هريرة رضي الله عنه فاقره النبي عليه الصلاة والسلام على ذلك والا

بفضله معروفا عنده عليه الصلاة والسلام - [01:37:28](#)

ما رأي فضيلة الشيخ في من يقول لا تخرج للناس الا بعد حفظ القرآن والصحيحين ولا تخرج الا بعد الاربعين سنة. المتقرر عند العلماء

ان الواجب ان الانسان يدعو للذي يعلمه - [01:37:42](#)

فكلما تعلمت علما وظيفته من مصادره الصحيحة فالواجب عليك ان تدعو. ولا يجوز لك ان تؤخر الدعوة الى ذلك العلم الذي علمك

الله بحجة انك لم تتعلم الذي لم تتعلم لا هذا له دعوة اخرى. ولذلك يقول عليه الصلاة والسلام بلغوا عني وايش؟ ولو اية. ويقول عليه

الصلاة والسلام ويقول نظر الله - [01:37:52](#)

امراً سمع مني ايش؟ صحيح البخاري؟ لا مقالة حديث واحد فوعاها فادها كما سمعها قرب مبلغ اوعى من سامع فيجب عليك كأن

تدعو بالحدود بحدود القدر قدر العلم الذي معك. فلا يجوز لك ان تعطل الدعوة الى ما تعلمته. ولا يجوز لك ان ان تتقحم في الدعوة

الى ما لا تعلمه - [01:38:12](#)

اذا الواجب عليك ان تدعو بالقدر الذي تعلمت تظهر محافظته حول يوم السقيفة رضي الله عنه هل توظف لنا باختصار ما دار في هذا

اليوم؟ هذا موجود عندي والله المحور العاشر - [01:38:32](#)

او الحادي عشر آ في ابو بكر في سقيفة بني ساعدة. ولكن والله الوقت ضيق. الوقت ضيق. كلمة توجهونها لشباب هذا من يفرط

وفرط بعضهم في كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته رضي الله عنهم انشغلوا بالتفاهات. هذا تكلمت عنها ان الانسان

ينبغي له ان يكون قدوة وعلى الانسان ان يحرص - [01:38:46](#)

الاقتداء باهل الصالحين واهل الخير ذكرته في اول المحاضرة نريد اسماء اولاد وبنات ابي بكر رضي الله عنه واسماعيل هذا موجود

وهو ان من من اسماء ابنائه عبدالله وعبدالرحمن ومن اسماء زوجاته ام رومان ورضي الله رضي الله عنها واسماء بنت عميس وكذلك

من اسماء بناته عائشة واسماء - [01:39:06](#)

خلاص؟ والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآسف لكم يا اخواني على الاطالة اسف لكم على الاطالة جزاكم الله خير -

[01:39:31](#)